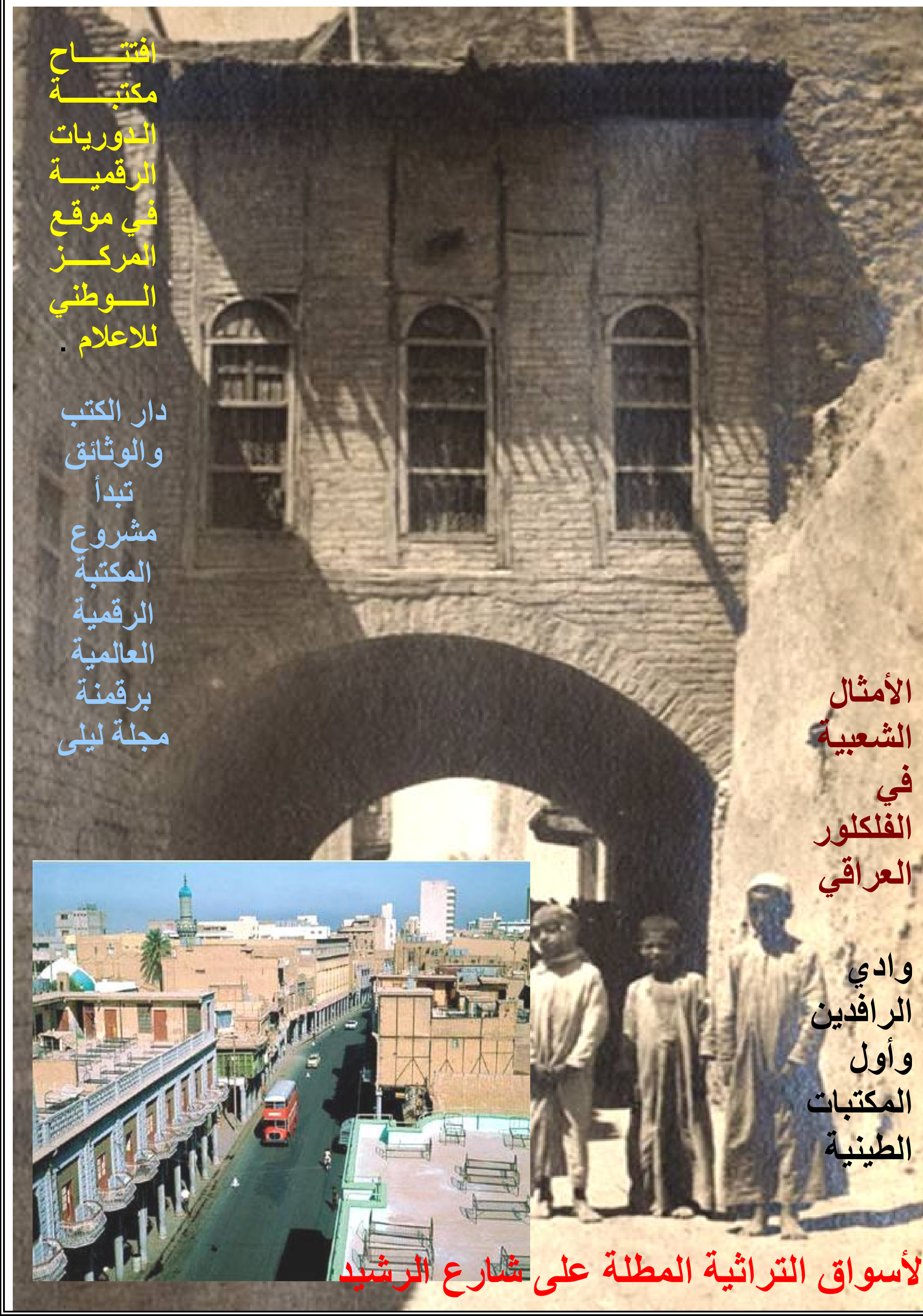
almawroth
الموروث

مجلة ألكترونية شهرية متخصصة في عالم الكتب والمكتبات والثقافة والتراث والأرشيف العراقي (نسخة ورقية)

العدد العشرون تشرين الأول 2009



افتتاح مكتبة الدوريات الرقمية في موقع المركز الوطني للاعلام .

دار الكتب والوثائق تبدأ مشروع المكتبة الرقمية العالمية برقمنة مجلة ليلى

الأمثال الشعبية في الفلكلور العراقي

وادي الرافدين وأول المكتبات الطينية

الأسواق التراثية المطلة على شارع الرشيد

دعوة لإيداع النتاجات الفكرية

تدعو دار الكتب والوثائق دور النشر الرسمية والخاصة والكُتاب والأدباء والمؤلفين ورؤساء تحرير الصحف والمجلات في العراق الى الايفاء بالتزاماتهم المقررة بموجب قانون الايداع رقم 37 لسنة 1970 المعدل ، والتي تسري على جميع الكتب والدوريات (المجلات والجرائد) والمصنفات العراقية الأخرى التي يصدرونها وذلك بتسجيل نتاجاتهم الفكرية لدى دار الكتب والوثائق (قبل الطبع) .

ويُلزم قانون الإيداع أعلاه جميع المؤسسات الثقافية والإعلامية الرسمية والخاصة والناشرين والمطابع الحكومية والاهلية كافة بإيداع خمس نسخ من مطبوعاتهم في دار الكتب والوثائق قبل الاذن بتسويقها اونشرها (مرحلة مابعد الطبع) .

وتأتي الدعوة الى إيداع خمس نسخ من كل مطبوع حفاظاً على الارث الثقافي والنتاج الفكري العراقي ، وتعميماً للفائدة على الأساتذة والباحثين والدارسين .

كما تدعو الدار الكتاب والمولفين العراقيين في الخارج الى تزويدها بنسخ من إصداراتهم ومؤلفاتهم ، ليجري حفظها وإدخالها الى الببليوغرافيا الوطنية العراقية التي تعمل على تعريف المطالعين بالإصدارات العراقية ومؤلفيها .

وعلى صعيد متصل يسر الدار ، أيضاً، أن تدعو أصحاب المواقع والصحف الألكترونية العراقية على شبكة الأنترنت الى تسجيل مواقعهم لديها والحصول على أرقام إيداع ، حفاظاً على حقوقهم المتعلقة بالنشر والإصدار .

مجلة الكترونيــة دوريــة متخصصة في عالــم الكتب والمكتبات والثقافة والتراث والارشيف العراقي ـ تصدر عن دار الكتب والوثائق في وزارة الثقافة

www.iraqnla.org

العدد العشرون ـ تشرين الأول 2009

أسرة المجلة:

لمراسلة المجلة:
almawruth@iraqnla.org
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 1014 لسنة 2008

مختارات من عناوين هذا العدد

ترحب مجلة "الموروث" بكتابات المثقفين من الادباء والاعلاميين والمهتمين الراغبين في رفد المجلة بموضوعاتهم، ونلفت عنايتهم الى ان الموضوعات المطلوبة هي المتخصصة في عالم الكتب والمكتبات والتراث والارشيف وكل مايمت للثقافة العراقية بصلة ، على ان تكون ثقافية بحتة وبعيدة عن الحساسيات الدينية والسياسية ، لأن نهج " الموروث " ثقافي ويهدف الى ابرازالمخزون الثقافي العراقي عبر العصور المختلفة.

وادي الرافدين وأول المكتبات الطينية

من المرجح انه حتى ازدهار حضارة وادي الرافدين في حكومات المدن في السهول الجنوبية من العراق (3400-2357 ق.م) لم توجد مكتبة يمكن مقارنتها بالمفهوم الحديث للمكتبة ،وخصوصا ما يدخل في حيز التنظيم والتصنيف ..الخ.وهذا لايعني ان مدن سومر واكد لم تكن لتحوي حجرات ملحقة للمحفوظات او دوراً للسجلات تحفظ فيها تراث السلف،كانت معظم المعابد القديمة تضم حجرات ملحقة بها مليئة بالرقم الطينية ،مما حدا ببعض المؤرخين الى القول ان بداية ظهور فكرة الحفظ تعود الى ماقبل التاريخ ،ذلك أذا ما اخذنا بعين الاعتبار ما جمعه الانسان القديم من الاحجار والجلود المرسومة.

ليس من الصعب جداً تصور السومريين بانهم اول من جمع المحفوظات والسجلات الخاصة بهم مادام المصريون كما تاكد استعاروا فكرة الكتابة من وادي الرافدين،كما يبدو من المعقول التصور بان فكرة السجلات والوثائق قد استعاروها ايضاً من السومريين. ان اول ما يمكن تسميته على الارجح بالمكتبة هو ما اكتشف بمدينة (لكش) (3200-2570 قبل الميلاد) ولسوء الحظ ان السجلات وجدت في خزانة المعبد لم تكتشف خلال تنقيبات مثل تلك التي قام بها المسيو سارزك ، بل وجدت صدفه في اثناء حفريات الاعراب الذين باعوها الى هواة الاثار الغربيين بأبخس الاثمان لذلك تفرقت معظم محتوياتها التي وجدت في متاحف العالم او ضاع او تلف القسم الاخر.

وفي مدن مثل أور وسيبار ونيبور (نفر) واوروك وغيرها وجدت في معابدها الضخمة حجرات لحفظ الرقم الطينية ،وكان الناسخون يسجلون الاحداث التاريخية واخبار الالهه وانسابها والاساطير والملاحم الشعرية وكذلك التراكيب الطبية ووصفات السحر وغيرها ،فقد وجد لدى السومريين نظام مدرسي متقدم يتضمن الاستفادة من خزائن الكتب الملحقة بالمدرسة لدعم الموضوعات التي تتضمنها الدراسة .

ولعل معظم المكتبات السومرية وكذاك البابلية والاشورية كانت دورا للمحفوظات و السجلات (ARCHIVES) اومكتبات مدرسية وقد تطورت المكتبة البابلية والاشورية فيما بعد متبعة مثال دور السجلات السومرية ويصعب القول بوجود مكتبات عامة حتى زمن الامبراطورية الاشورية الاخيرة في نينوى.. فالمكتبة الآشورية النفيسة في نينوى تمتد الى عهد سنحاريب ، كما ان اسرحدون قد اضاف الى محتوياتها رقما تمثل الثقافات القديمة وخصوصا الآشورية منها، الا ان اشور بانيبال الملك المحارب المثقف ، قد عززها وخصص لها جناحاً ضخما من قصره الفخم وبعث الرسل للبحث عن الوثائق والسجلات وآداب الثقافات التي سبقت عهده.وقد استعملت في وادي الرافدين الالواح الطينية كمادة اساسية للكتابة عليها وكانت تلك الالواح تُعمل من الطين النقي الممزوج بالماء بعد ان تزال منه الشوائب كالقش وبقايا اوراق الاشجار وبعد مدة يوضع على شكل قوالب ثم يجفف قليلا..اما الرموز الكتابية فكانت ترسم بشكل خدوش على تلك الالواح بأزميل يخط خطوطا اسفينية تسمى باللاتينية (cuneiform) وكانت الرقم الطينية ترتب في المكتبة موضوعيا في الغالب مع رقعة لكل لوح ورقم السلسلة واسم الناسخ واحياناً يضيف القائم على المكتبة نظراً لشدة اهتمامه بالمحافظة على تلك الرقم ،بعض اللعنات على من يتأخر في اعادة الرقم المعارة.وقد وجدت بعض الرقم الطينية ، في عدد من مكتبات وادي الرافدين ،مرتبة حسب احجامها،وكانت الصغيرة منها توضع في قوارير أو جرار كبيرة. ويبدو أن المكتبي في العراق القديم قد اوجد طريقة أكتشفها بنفسه للتصنيف والتي يمكن مقارنتها في العديد من الاوجه بالطرق المستعملة في عصرنا الحاضر فالكثير من الاعمال الادبية والتراث ولاسيما المطولة منها،قد كتب في اعلى كل منها فحوى لمحتوياتها.وبهذا يكون قد ساهم في تنظيم الرقم على رفوفها المعينة .

كان الاساس في تعليم الناسخ هو الاعتماد على ما لديه من فهم واسع للموضوعات التي يتناولها الناس في كتاباتهم،وكذلك على المامه باللغات المعروفة .اما الترجمة الواسطة الخلاقة لنقل الموضوعات فقد ارتكزت على احاطة الناسخ بالموضوعات التي تضمنتها الادبيات القديمة .وكان الناسخ في الغالب متخرجاً من مدرسة للناسخين،ومتدرباً على انواع الكتابات التجارية والادبية لبضع سنين، ومطلعاً عل جميع نماذج السجلات التي تحفظ في المعابد والقصور،وملماً بصنعة الخازن للرقم.وفي مكتبات المعابد تلك كان القيّم على الالواح كاهناً ذا مرتبة عالية، اما مكتبات القصور فكان القيّم شخصاً معروفاً بعلمه الغالب،ويُختار من ابناء العائلات النبيلة ذات

الثقافة والالمام بتراث السلف ،اما الرقم فترتب بشكل متناسق ليسهل استعمالها من قبل الناسخ،وقد يشرف الملك بنفسه على اعمال القيّم او النسّاخ الذين يعملون معه على اختيار اللوح الذي يجب ان يحفظ او ذاك الذي يتلف.
هناك اربعة اوبالأحرى خمسة انواع من مكتبات وادي الرافدين القديمة:
1. مجموعة المعبد
2. دار المحفوظات والسجلات الحكومية
3. سجلات المعاملات التجارية
4. مجموعة الالواح التي تخص سجلات وانساب العائلات البارزة
وأخيراً لابد ان نذكر المكتبة المدرسية وهي بالأساس مجموعة الكتابات والسجلات الخاصة بتدريس النساخ والكهنة الذين يتابعون دراسة معارف عصرهم وعلى الاخص الشرائع والقوانين .ربما كانت مجموعة المعبد اول مجموعة عرفت في التاريخ فالحاجة لمثل هذه المجموعة تعود الى التغيرات السياسية والهجرة والتهديد بغزو اديان اخرى او نتيجة تعدد آداب وادي الرافدين وتعقدها وتشتمل مجموعة المعبد نسخاً من الموضوعات التالية:
1. القوانين المقدسة
2. التراتيل الدينية
3. حكايات بدء الخليقة
4. سيرة الآلهه والتفسيرات الجديدة للقوى المهيمنة على العالم
5. الطقوس
وكانت تلك الالواح تحفظ عادة في مكان مقدس وهو في الغالب حجرة واسعة او جناح ملحق بالمعبد يقوم على ادارته وتنظيمه كاهن او ناسخ وهو على ما اسلفنا من ذوي المكانة المرموقة في المجتمع.
وتليها بالأهمية المكتبات الحكومية أو بالاحرى مكتبات سجلات المدن ،تلك التي كان يحفظ فيها كل ما يتصل بالضرائب ومصادرة الواردات والتشريعات والتفسيرات القانونية واعمال الملوك والحكام والاتفاقيات والمواثيق التي كانوا يعقدونها مع جيرانهم أو اعدائهم.وفي حضارة متقدمة كحضارة وادي الرافدين ،حيث ينعم فيها الانسان بالثقافات المختلفة لسومر واكد وآشور وتتوفر دور السجلات والوثائق في المعابد وفي مكتبات المدن، فأن مجموعة اخرى قد نمت ايضاً في المدن وهي المجموعات التي تتعلق بالوثائق التجارية كمعاملات البيع والشراء والأرث والتي كانت تحفظ وترتب تيسيراً لاستعمالها ومراجعتها عند الضرورة .

ماهية التقويم في البحث الفلسفي

رياض عبد الواحد - كاتب عراقي

تذهب الفلسفة بعيدا في مسك المرامي القصية لمباحثها المختلفة ، وإذا جاز لنا الخوض في مشكل (التقويم) الذي يذهب مداه الأبعد إلى وضع الأشياء في تقديراتها الصحيحة ، فان ما نريد الوصول إليه هو إن هذا التقويم يعد البوصلة التي ترشدنا ، أو هو المهماز الذي نتلمس بواسطته الغاية المبتغاة ، أو انه فيما يتبدى فلسفيا الغاية ذاتها ، وهذه الغاية بذاتها التي تدخل حيز التطبيق الفلسفي أما إذا أردنا الذهاب ابعد من ذلك والوقوف على التقسيمات الفلسفية التي ترد إليها الغاية بذاتها ، فهي تعود من حيث الأصل إلى الحق والخير والجمال فمجموعة هذه القيم عبارة عن قيم ذاتية أو ما اصطلح عليه بالقيم الداخلية ، إذ إنها تقابل داخل الدائرة الفلسفية قيما خارجية، فإذا ما أخذنا (الورد) على سبيل المثال لا الحصر فانه قيمة ذاتية أي إن المظهر الجمالي فيه لايتعداه ، أما قيمة (الحصان) فيكمن فيما يؤديه من خدمات لغيره ، وإذ نحن بهذا الصدد فلابد لنا من أن نؤصل موضوعة (الخير) التي تعود إلى فلسفة الأخلاق وموضوعة الجمال التي تعود إلى فلسفة الجمال ، أما قضية الحق والصواب فتعود إلى علم المنطق. عودا على بدء نقول إن فلسفة الأخلاق تتباور في الشروط التي تتوافر في الأفعال الإنسانية لكي تصبح موضوعا خلقيا أو هي (العلم الذي يضع المثل العليا التي ينبغي أن يسير السلوك بمقتضاها).
هنا يمكن لنا أن نقول إن القضية قضية (معيارية) تبحث فيما ينبغي أن يكون ولانريد هنا أن ندخل في التعاريف بقدر ما هو مرور سريع على فهم المصطلح الذي يضعنا أمام العربة من دون خوف .
إن قضية الأخلاق قضية خلافية في الفلسفة إذ إن الصراع بين الفلاسفة كان يكمن في طبيعة التوجهات العامة أو البيانات والقيم الأخلاقية فبعض الفلاسفة يرى إن الأخلاق مسالة وضعية أي إن الإنسان هو الذي سن مفرداتها وطورها مثلما يطور الفلاح شجرة يغرسها فالإنسان هو الذي تكفل وضع شروطها القائمة مرة على الفائدة والمنفعة الذاتية أو التحرر من ربق هذه الأمور إلى حيث القواعد التي تضع النفع العام في مقدمة أولياتها لتصبح في النهاية قضية أخلاقية.
أما المجموعة الأخرى فتقف على الضد من هذا وتعدها قضية نسبية أي إنها تخضع لظروف ذاتية وموضوعية وهنا

تتعامد الحقيقة وقد لانتبينها بنحو جيد ، لذلك ينبغي أن يكون هنالك مقياس أو مسطرة نوعية لأفعالنا ، بعض الفلاسفة أعادها إلى القانون الأخلاقي المتأصل في الإنسان والظاهر كضمير أو صوت العقل وهؤلاء سموا بالعقليين ومنهم (كانت) وهنالك من أضاف إلى العقل الشعور بالألم (الندم) الذي يصاحب الفعل السيئ أو ما يخالف الإجماع وعلى الضد من هذا القانون الذاتي تمسك الخارجيون بالله وبالقوانين الوضعية التي تسنها الدول والجماعات ويتصل بذلك مشكل الحرية وتفرعاتها الكثيرة من جبر واختيار وحق وعدالة ... الخ .

أما الجزء الآخر فهو فلسفة القانون وهذه وان وقعت في دائرة الفلسفة الأخلاقية إلا إنها مرتبطة بما هو وضعي، أي في تعيين العلاقة بين الإنسان والدولة بمجموعة من القوانين الوضعية المرتبطة بهذا الاتجاه أو ذاك من حيث التأصيل النظري .لقد ذهب الفيلسوف (عمانوئيل كانت) في هذا المنحى بعيدا إذ انه فصل بين (قانونية الفعل وأخلاقيته) أي فصل بين فلسفة القانون وفلسفة الأخلاق بمعنى إننا حيث نهتم بالقانون فإننا نركز على (الظاهرة) أي الطاعة المقترنة بفعل ظاهر لاعلاقة له بالنيات إلا إذا سبب فعلا ظاهرا ، إذ إن الدولة لاتعاقب الناس على ما يدور في خلدهم أو نواياهم ، بغض النظر عن كون تلك النوايا حسنة أو سيئة ، لهذا تذهب الفلسفة القانونية في هذا الاتجاه إلى تغليب المسلمة المعرفية والمنطقية كما إنها تبحث في الذيل الدلالي للعدالة والمتمثل بالعقاب والتبعة والشخصانية والملك .

أما فلسفة الجمال فتهتم بتحليل الطبيعة الجمالية من ناحية المنطق والموضوع الجمالي وهنا يستحيل علينا معرفة ذلك كله إلا من خلال مجموعة من التفريعات المعرفية التي تنصب في تلك الإشكالية المرتبطة بالعلاقات بين عناصر الموضوع أو الأشكال المادية المرتبطة بالمادة التي يتكون منها الموضوع أو تعبيرية مرتبطة بالمعنى الذي يعبر عن الموضوع.

إن المشكل الرئيس في الفلسفة الجمالية يكمن في الموضوعي والذاتي وتتصارع في ذلك مدرستان ، الأولى تعد الجمال صفات أو خصائص موضوعية موجودة في الأشياء الجميلة نفسها ومستقلة عن العقل الذي يدركها ، فالجمال موجود في الأشياء حتى لو لم يوجد عقل يدركه أما المدرسة الثانية فلا ترى في الجمال وجودا موضوعيا بل تعود به إلى القوى التي تدركه ، إذ الجمال معنى عقلي وليس صفة عينية تقوم في الشئ الجميل مستقلة عن كل إدراك .

وهنا يدخل (الذوق) كقوة نميز بها الجمال ونقومه ، إلا إن هذا الذوق في حقيقته محكوم بالتهذيب والمدنية. إذن الجمال في ضوء ما هو عقلي يخضع لقوانين العقل ، أما أولئك الذين يعتقدون بوجدانية الجمال فحكمهم مبني على التقييم الجمالي المقترن أو الذي هو في واقعه مجرد وجدان بالجمال أو حدس مباشر ينفذ إلى قلب الأشياء الجميلة .

من النهضة حتى السندباد .. منتدى المسـرح يستعيـد ألقـه

صباح محسن ـ كاتب عراقي

فتح فني هائل، ومثمر، ذاك الذي تم فيه افتتاح منتدى المسرح الواقع في فم شارع الرشيد، هو فعل جمالي على ارض الرشيد، رغم تأخره، لكنه نصر جديد تسجله الذائقة الفنية المباركة في العراق.

تحدٍ من نوع خاص، وجريء، يمثل انتقالة في واجهة الفن في العراق ليتحد مع شواخص اخرى مهمة في انتاج وترصين الجمال عبر عروض فنية متميزة .هو احد القلاع المشدودة الى الذاكرة، ليس هناك من يوازي ساعة افتتاحه، وهو يستقبل مريديه، ومحبيه الذين طالما رمقوه بنظرات الحسرة وهم يمرون من على دكته متحسرين على ايامه الخوالي، والان وقد عاد الى مستقره كيف يمكننا الاحتفال به؟. أنصفق له، ام نرقص، ام نغني، هل يكفي هذا؟ .أظن ان الامر ابعد بكثير من فكرة الفرح بافتتاح احد معاقل الثقافة في العراق، نصر جديد معبأ بالجمال، هبة اخرى تتجذر في الحياة العراقية المنفتحة على طول طريق الجمال الذي صاغته ايادٍ آمنت به.

منتدى المسرح، اهلاً بطلّتك الرائعة بيننا، نحن عشّاقك الذين طالما انتظرنا ما يمتع داخلنا، نرقص فرحاً بك بعودتك، وهل الذّ من عودتك؟.

تحية للذين اقبلوا عليك مهللين، وهم يمسحون ما علق على جبينك من غبار، بمناديل الحب، وبأصابع من الصفصاف، طوبى لشارع الرشيد، وهو يحتفي بك ويفتح ابوابه الطويلة العميقة لمقدمك الزاهي.

عرس عراقي فني بامتياز، وماركة جمالية محلية لايعلو على هامتها الصدأ، مشروع ثقافي فني ضخم، له بصمته في تاريخ الفن العراقي.

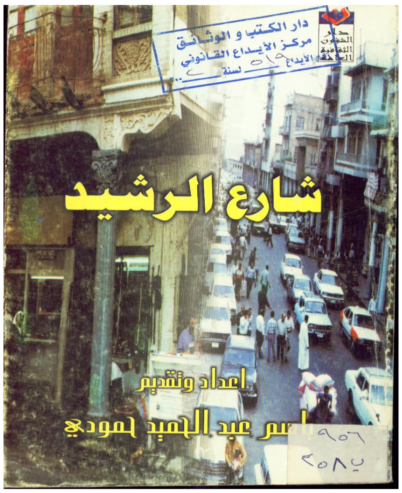
عرس سوف يكتمل حين يكف منتدى المسرح بعد افتتاحه عن النظر الى الجهة الاخرى من شط دجلة وهو يتفقد صنوه مسرح الرشيد، ليراه هو الاخر وقد ازدان بالحضور بعد ان تمتد اليه الايادي لتمسح عن جبينه ماعلق من غبار الدهر، حينها يكتمل العرس لشقيقين يعزف دائما بينهما خرير ماء دجلة.

دعوة بمناسبة افتتاحك يامنتدى الحب، ان تشمّر السواعد عن الجرأة والصدق والمحبة لافتتاح مسرح الرشيد . لتكون الصورة اكثر وضوحا.

اهلاً بمنتدى المسرح بيننا ليؤرشف ذاكرتنا ثانية بالجمال والفن.

ذاكرة المكان

الأسواق التراثية المطلة على شارع الرشيد



تزخر بغداد بأسواقها المعروفة والعريقة والمشهورة والتي لاتزال قائمة حتى اليوم ، ويقصدها النـاس . جاء ذكر هذه الأسواق في كتاب جميل من الكتب المحفوظة على رفوف دار الكتب والوثائق ، وهو كتـاب (شـارع الرشيد) للكاتب والباحث باسم عبد الحميد حمودي .

ومماجاء فيه :

لعل بغداد قد استوفت مـن الاسـواق المليئـة بـانواع البضـاعات والسلع اكثر ممـا اسـتوفتها مـدن اخرى مـن نظيراتهـا فـي بلـدان اخـرى، يـدلك علـى ذلـك كثـرة دكاكينهـا ومـا تحويـه مـن صـنوف المعروضات. وتطل على شارع الرشيد اسواق تراثية وهي:
(سوق الشورجة، سوق البزازين، سوق الصفافير، سوق الهرج، سوق الميدان) اذا ما استثنينا الاسواق الحديثة التي شيدت على جـانبي الشـارع فـي السـنوات الاخيـرة واشـهرها السـوق العربـي المجاور لسوق الشورجة (مقابل البنك المركزي الحالي)، وقد لعبت هذه الاسواق جميعها دورا بارزا في الحياة الاقتصادية البغدادية، ومازالت تتبوأ ذات المكانة التي تبوأتها هذه الاسواق قديما باستثناءات لاتكاد تذكر.

والواقع ان هذه الاسواق الخمس تكاد تحتفظ بطابعها القديم من حيث طراز البنـاء والتشـييد اذا مـا اسـتبعدنا مـاطرأ علـى بعض معروضـاتها من البضـائع والسلع بحكم متطلبـات الحيـاة الحديثـة المتمخضـة عن التطـور الحضاري.

وننقل اليكم مقتطفات مما جاء في هذا الكتاب عن تلك الأسواق :

سوق الشورجة:-

يبتدئ سوق الشورجة المعروف في بغداد اليوم من جوار المدرسـة المرجانيـة المعروفـة بجـامع مرجـان علـى الجانب الايسر لشارع الرشيد قبالة سوق البزازين وشارع السموأل ويأخذ السوق امتدادا عرضيا نحو الخلفاء (الجمهورية سابقا) الذي اخترقه عند انشائه من الموضع القريب من جامع الخلفاء المعروفة مأذنتـه بمنـارة سوق الغزل، وتطل نهاية السوق على شارع الكفاح (شارع غازي سابقا) وبذلك يكون السوق التراثي العريق مطلا على ثلاثة شوارع هي:(الرشيد والخلفاء والكفاح).

وقد اختلف الباحثون في اصل تسمية (الشورجة) لما يكتنف هذه التسمية من غرابـة لفظيـة فـالبعض يقول ان الكلمة منحدرة من (شوركاه) أي محل الشورة او (الماء المالح) فيعتقد انه كانت في محلـة شورجة بغداد فـي الزمن القديم بئر او بركة ماء من الماء المالح فحرفت إلى الشورجة، والبعض الاخر يقول ان اصل الاسم هو (شيرج) او (الشيرج) وهو دهن السمسم حيث كانت هنـاك عدة معاصر يديرها اليهود في منطقة الشورجة ببغداد، فالاسم اذن ينسب إلى الشيرجة او الشرجة التي حرفت إلى الشورجة.

سوق البزازين:

يواجه مدخل هذا السوق في الوقت الحاضر سوق الشورجة ويقع على الجانب الايمن من شارع الرشيد ويمتد عرضيا ومتفرعا غربـا حتى شـارع النهر وكـان يعرف هذا السـوق قديما بسـوق (الجوخجيـة) وتعرض فيـه الاقمشة الحريرية والقطنية بمختلف صنوفها، كما تبـاع فيـه الاقمشـة من نـوع الجـوخ الصـوف المسـتورد من الخارج اضافة إلى خام الشام.

ويرجع تاريخ سوق البزازين إلى ماقبل العصر العباسي، اذ كـان جزءً مـن سوق الثلاثـاء القديم المعروف فـي التاريخ والذي يعتبر من اقدم اسواق الجانب الشرقي (جانب الرصافة) من بغداد ومما زاد من اهمية هذا السوق



انه اصبح من اهم محلات بغداد الشرقية المكتظة بالسكان كما اعتبر هذا السوق سوقا جامعا لان فيه باعة دقاقين وخبازين وصانعي حلوى وكان يفتح ابوابه مرة واحدة في الشهر وفي يوم الثلاثاء فقط ومن هنا جاءت تسميته بسوق الثلاثاء.

سوق الصفافير:

يقع هذا السوق على الجانب الايمن لشارع الرشيد ومدخله يبتدئ من منطقة او محلة باب الاغا ويمتد عرضيا ايضا باتجاه الغرب ملتقيا بسوق البزازين، ويعتبر هذا السوق جزءً من محلة سوق الصفافير وهي من محال الرصافة الشهيرة. وسوق الصفافير او (الصفارين) المختص بصناعة طرق النحاس وصناعته، من الاسواق التي تحتل مكانة اثيرة في نفوس البغداديين منذ زمن بعيد فهو الذي يضمن احتياجاتهم من الادوات المنزلية المتمثلة بالاواني النحاسية والقدور والطسوت والاباريق والصحون وقدور الملابس والمشارب والقروانات والصفرية ام العراوي واللكَن.

سوق الهرج:

يطل سوق الهرج من جانبه الشرقي على شارع الرشيد ويقابل هذا المدخل ساحة الميدان المعروفة في باب المعظم ويفضي مخرجه الايسر إلى بناية السراي (القشلة) وموقع المصرف العقاري حاليا قبالة بناية مديرية شرطة محافظة بغداد، اما مخرجه الايمن فيتصل بسوق الميدان المطل على الساحة التي كانت تقوم فيها دائرة اسالة الماء القديمة.

والواقع ان هناك سوقين باسم (سوق الهرج) الاول وهو الكبير وكان يحادي دائرة الكمرك والمكوس (المدرسة المستنصرية) وكانت تباع فيه الاسلحة النارية والجارحة وقد سمي بالهرج دلالة على كثرة الازدحام فيه وتعالي الاصوات والتهريج للبيع والشراء.

اما سوق الهرج الصغير فهو المعني بهذا الحديث وهو السوق الذي يعرفه البغداديون حاليا دون سواه ويختص سوق الهرج اليوم ببيع (الخردة والسكراب).

سوق الميدان:

تقوم بقايا هذا السوق في باب المعظم ويقع مدخله قريبا من جامع الاحمدي المواجه لامتداد بناية وزارة الدفاع الحالية وكان هذا السوق مؤلفا من عدة اسواق منها سوق الميدان المتصلة بجامع (الاحمدية) وكانت تباع فيه الحاجيات من لحوم وخضراوات وحبوب واقمشة كما توجد فيه مخازن الرز والحنطة والشعير وكان سوق الهرج الصغير الذي تباع فيه الاثاث البيتية والمواد الخشبية المستعملة من ضمن سوق الميدان الواسع الذي يعود تأريخه إلى القرن السابع الهجري اذ كان يصلح لان يكون ابتداء لسوق السلطان (باب المعظم الحالي) الممتد نحو الجنوب إلى محلة سوق السلطان وكانت هذه المحلة كبيرة جدا.

عرض : كوثر جاسم





شخصيات عراقية

ابن فضلان سفير العراق الى أوربا

سهر العامري/ السويد
aslam326@hotmail.com



لم يعرف الرحالة العراقي أحمد بن فضلان في أدب الرحلات عند العرب، مثلما عرف الرحالة المغربي ابن بطوطة عندهم مثلا، لكنه اشتهر في اوربا أكثر من أي رحالة عربي آخر، فرسالته المعروفه باسم : رسالة ابن فضلان قد ترجمت ترجمات كثيرة الى لغات أوربية عديدة، مثل الانجليزية , والألمانية، والروسية، والسويدية وغيرها، وربما ترجمت في اللغة الواحدة أكثر من ترجمة، كما تناولها في البحث والتقصي أكثر من باحث في أكثر من بلد من البلدان الاوربية، ودارت الدراسة حولها عبر المحيط الأطلسي، وتحديدا في الولايات المتحدة الأمريكية.

لقد اكتسبت رسالة ابن فضلان شهرتها في أوربا من موضوعها الذي تحدث فيه عن احوال شعوبها في فترة من أحلك فترات الظلام التي كانت تعيشها تلك الشعوب، وأعني بها مطلع القرن العاشر الميلادي الذي كان واحدا من القرون الوسطى المثقلة بالتخلف والانحطاط، والذي لم يكن لهم ما يؤرخ لتلك الفترة غير كتابات الجغرافيين، والرحالة العرب والمسلمين، ويأتي ابن فضلان في الريادة من هؤلاء .



لقد كانت رسالة ابن فضلان تندرج فيما يسميه العرب بأدب الرحلات، والتسمية هذه لا تجانب الحقيقة، فالكتابة في هذا اللون من ألوان الأدب تقترب من كتابة القصص بمفهومها القديم عندهم، ذلك المفهوم الذي يقترب من مفهوم العمل الروائي الذي عرفه الكتّاب العرب في الزمن القريب، متأثرين بغيرهم من كتّاب القصة والرواية في أوربا الحديثة، رغم أن رسائل، كرسالة ابن فضلان وما يشاكلها، قد عرفها تاريخ الأدب العربي منذ أزمنة بعيدة، وتأتي رسالة الغفران التي كتبها الشاعر ابو العلاء المعري، ورسالة حي بن يقظان لابن طفيل في مقدمة هذه الرسائل، يضاف الى هذه الرسائل لون آخر من ألوان الأدب القصصي هو أدب المقامة الذي عرف عند بديع الزمان الهمذاني، وعند الحريري كذلك، وما ترجمه عبد الله بن المقفع منه الى العربية من حكايات في كتاب : كليلة ودمنة، وما أبدع منها العراقيون زمن ابن فضلان في كتاب : ألف ليلة وليلة. ولكن رسالة ابن فضلان تتميز عن كل ذلك بانها تحدثت عن واقع عاشه كاتبه عن كثب، وكتب من خلاله عن اقوام، وحواضر، وطرق عيش متباينة، وعلاقات اجتماعية مختلفة، وأساليب حكم متخلفة 00الخ، وهذا ما يجعل الرسالة في موضوعها تقترب مما يسمى في زمننا الحالي بالدراسات السكانية، (Anthropology) ، ولكن ابن فضلان حرص على كتابة دراسته تلك باسلوب قصصي، وعلى اختصار كبير، واصفا ما رآه، وما صادفه، وهو في طريقه الى ملك البلغار، رسولا من قبل الخليفة المقتدر بالله الذي بويع بالخلافة في بغداد سنة 295 هـ.

كما أنه واصل وصفه القصصي هذا كذلك للعثار الكثيرة التي اعترضت طريقه غيرما مرة، والتي كادت أن تودي به، وبمن معه في هلاك أكيد، فالريح كانت باردة، زمهريراً، وكان الجو قارصا يتجمد الماء فيه على لحيته، مثلما كان

الغرق يتهدد الدواب الكثيرة التي تحمل هدايا الخليفة المقتدر بالله الى ملك البلغار، المش بن يلطوار، تلك الدواب التي كانت تخوض في ثلوج، ومياه الانهار العديدة، والتي زاد عددها على ثلاثة آلاف دابة، يرافقها خمسة آلاف رجل من رجال بعثة الخليفة في بغداد، كان بعضهم غير مأمون الجانب، يضاف لكل ذلك مشقة الطريق ووعورته، وقطاع الطرق وغدرهم، هذا مع استغراق هذه الرحلة مدة طويلة بلغت في الذهاب أحد عشر شهرا، إذ انها قد بدأت التحرك من بغداد في يوم الخميس، المصادف 21 من شهر حزيران سنة 921 م، وانتهت عند مملكة ملك البلغار، قريبا من ضفاف نهر الفولغا في يوم الاحد المصادف 11 أيار سنة 922 م.

لقد ظلت رسالة ابن فضلان، بعد ذلك، مجهولة للناس في البلدان العربية في زمننا القريب هذا، رغم أن بعض الجغرافيين، والرحالة العراقيين والعرب ممن جاءوا بعد ابن فضلان قد نقلوا عنه صفحات كثيرة منها، مثلما فعل ياقوت الحموي ذلك في مؤلفه الشهير، معجم البلدان، لكن المستشرقين الغربيين هم أول من اهتم بها في العصر الحديث اهتماما ملفتا وكبيرا، وكان ذلك في مطلع القرن التاسع عشر الميلادي، ومع هذا لم يعثر على مخطوطة الرسالة الوحيدة للساعة، والموجودة في خزانة المخطوطات بمدينة مشهد الايرانية إلا في سنة 1924 م.

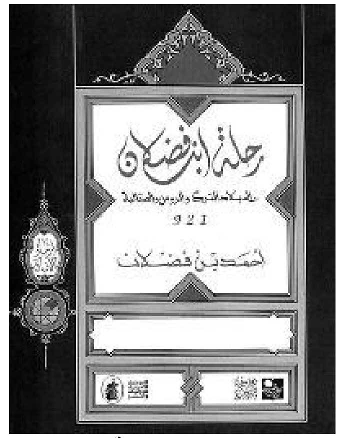
في رسالته تلك كتب ابن فضلان عن مجموعة من الاقوام الذين مرّ عليهم في رحلته الطويلة، وقد كان العجم و الاتراك (التركمان) أول من كتب عنهم، مفردا لهم عنوانا خاصا بهم في رسالته، مثلما فعل مع غيرهم كالصقالبة الذين خصهم الخليفة المقتدر بالله بمعونته تلك، والذين يعتقد أنهم هم البلغار أنفسهم، أو مثلما فعل ذلك مع الروسية، والخزر.



وإذا لم يكن قد وقع لبس كبير في تحديد هوية اغلب هؤلاء البشر الذين كتب عنهم ابن فضلان فإن لبسا كهذا قد وقع في تحديد هوية (الروسية) الذين أفرد هو لهم فصلا خاصا بهم، مثلما أسلفت، وهذا إن دلّ على شيء فإنما يدل على أنهم من الأقوام المعروفه في زمنه، والذين يشغلون حيزاً مهماً من تلك الأرض البعيدة التي وطأتها أقدامه.

فهل كان ابن فضلان يعني بالروسية الروس الذين ينحدرون من القومية السلافية أم أنهم قوم آخرون غيرهم لحقتهم هذه التسمية ؟ وجوابا على هذا السؤال أقول : لقد ظن البعض ممن كتب عن تلك الرسالة أن ابن فضلان كان يعني بهم الروس السلافيين، سكان ما هو معروف اليوم بروسيا (الاتحادية) ، ولكن كل الدلائل تشير الى أن ابن فضلان كان يعي تماما أنه كان يكتب عن قوم آخرين هم سكان الشمال، أي سكان ما يعرف اليوم بالدول الاسكندنافية، وعلى وجه الخصوص سكان السويد، وتحديدا هم أولئك البشر من السويديين الذين ينحدرون من بين اهم القبائل السويدية العريقة، والمعروفه بـ (Svearerna) ، والتي استوطنت الاقليم الأوسط – الشرقي من السويد، المعروف بـ (Svealand) ، وهي ذات القبيلة التي منحت اسمها لدولة السويد القائمة اليوم، حيث تسمى السويد بلغة أهلها بـ (Sverige) ، ويبدو أن قرب مواطن هؤلاء القوم من الضفة الشرقية الأخرى لبحر البلطيق هو الذي سهل عليهم الانتقال اليها في العصور الوسطى، وعلى زمن ما يعرف في تاريخهم بزمن القراصنة (Vikingarna) ، حيث أستولوا هناك على مدن أستخدمت، فيما بعد، كمحطات للسلب، والتبادل التجاري ما بين سكان دول الشمال الاسكندنافية من جهة، وبين بغداد واستنبول من جهة ثانية.

لقد عرفت واحدة من هذه المدن باسم هو : (Gårdarike) التي يعتقد أنها هي مدينة :Novgorod الحالية في روسيا الاتحادية، والتي تقع على بعد مئة وخمسين كيلو مترا الى الجنوب الشرقي من مدينة سانت بطرسبورغ الروسية المعاصرة، ولفظها يعني : مملكة البيع في معنى من معانيه في اللغة السويدية، ويعتقد كذلك أن الناس في روسيا هم الذين أطلقوا على القراصنة من التجار، أو من قطاع الممرات المائية، القادمين من الدول الاسكندنافية، وبخاصة من السويد، لفظ (Rus) وتجمع في اللغة السويدية على صيغة (Ruserna) ، وقد تتبعت أنا الأصل الذي جاءت منه هذه الكلمة، فعثرت عليه في كتاب : Nordisk familjebok، وهو كتاب بين القاموس، وبين الانسكلوبيديا، ووفقا لما هو مدون فيه يكون البناء الأول لتلك الكلمة يُرد الى كلمة (Rhos) التي اطلقها اليونانيون على تشكيل عسكري من خمسمئة رجل من سكان الدول الاسكندنافية الذين كانوا يسمونهم بالفرنجة كذلك، وذلك حين ضمهم القيصر الى فرقة عسكرية قام بتشكيلها لحمايته. ومنذ بداية القرن التاسع عشر الميلادي ظلت الكلمتان تطلقان سوية على الاسكندنافيين، كما أن كلمة (Rhos) تُرد الى أصلين هما : الكلمة السويدية (rodd) التي تعني التجذيف، احدى وسائل القراصنة في الابحار، أو للكلمة الفنلندية (Ruotsi) التي تعني السويديين عامة . ويصف المصدر المذكور سلاح الواحد من هؤلاء القراصنة بذات الوصف الذي وصفه به ابن فضلان في رسالته، وهو الفأس، والسيف، والسكين، كما أن صلابة بناء أجسادهم، وطول قاماتهم التي وصفها ابن فضلان بطول النخيل تدل على أنهم احترفوا القتال , وخاضوا غمار الحروب الى جانب التجارة التي كانت تدر عليهم ربحاً وفيراً، دفعهم الى المغامرة بركوب البحار، ومن ثم السير على اليابسة ، فالانهار الطويلة ذات المنحدرات المائية الخطرة، مثلما هي الحال مع تيارات المياه في نهر الدنيبر المنحدر نحو البحر الاسود جنوبا، مستخدمين في رحلاتهم التجارية تلك السفن المصنوعة من خشب الأيك الصلب، والخفيف في آن واحد واسطة لتنقلهم هذا، والملاحظ أن كلمة الأيك (Ek) العربية هذه لا زالت تعيش بلفظها في اللغة السويدية، وتطلق على ذات الشجر الذي يأتي منه أجود، واخف أنواع الخشب الذي يعتبر مصدرا مهما، وثرا من مصادر الدخل القومي في السويد، وما شركة بيع الاثاث المنزلية السويدية المعروفة بـ (Ikea) التي غزت



اسواقها بلداناً كثيرة، بما فيها بعض الأسواق العربية، إلا دليل على أهمية صناعة الخشب كأحد مصادر ذلك الدخل .
كانت سفينة القراصنة، الذين التقاهم ابن فضلان في مدينة أتل عاصمة ملك البلغار الواقعة على مقربة من ضفاف نهر أتل (الفولغا) ، في إلتواء قرب مدينة قازان، وهو ينحدر جنوبا نحو بحر قزوين، تشبه الى حد بعيد بتصميمها وشراعها سفينة الاهوار في جنوب العراق المسماة بالمهيلة، والتي أخذت هندسة بنائها من تصاميم عراقية تُرد الى العصر السومري، إلا انها تختلف عنها بكثرة المجاذيف على جانبيها، والتي يعمل عليها أكثر من أربعين الى خمسين ملاحا، وسبب خلو سفينة الأهوار من المجاذيف عنها في سفينة القراصنة يرد الى ضحالة مياه الهور التي تتطلب مردياً وليس مجذافا، وعلى عكس مياه البحر العميقة التي تتطلب المجداف، ولا تتطلب المردي، ويبدو أن القراصنة كانوا يطلون سفنهم بزيت سمك الحوت، مثلما كان يفعل العراقيون القدماء ذلك مع سفنهم منذ عهود بعيدة خلت، وتعمد شركات البناء في السويد اليوم الى طلاء الأسيجة الخشبية لحدائق البيوت التي تبنيها بذات المادة، وتعيد طلاءها ثانية بها بعد مرور عشر سنوات على زمن الطلاء الأول.
لقد قام ألنشاط الروسي التجاري الذي شاهده ابن فضلان على تجارة الرقيق الأبيض، وخاصة النساء، وعلى الفراء الجيد الذي تعرف به حيوانات المناطق الباردة، وكانت سفنهم تأتي محملة بهذه البضاعة على ظهور البحار، وحين يقتربون من اليابسة يحملون تلك السفن على ظهورهم من خلال أعمدة تخترق السفينة من مواضع المجاذيف في عطفيها، ثم تستقر هذه الاعمدة من طرفيها على ظهور رجال أشداء على جانبي السفين الواحد، يساعدهم في ذلك خفة خشب الأيك، وبهذه الطريق تنتقل السفينة من البحر الى أحد الانهار التي تصل بتجارتهم الى بغداد واستنبول، واشهرهذه الأنهار هو الدانوب من بولونيا، ونهرا الفولغا والدنيبر من روسيا، واهم ما كان يطمحون في الحصول عليه من اسواق بغداد هو سبائك الذهب، والفضة الغير مصنعة، والعملة العراقية الفضية المزينة بالخط الكوفي، والتي لازالت ارض السويد تضم كنوزاً منها، ولازال منقبو الاثار فيها يكتشفون مقادير مهمة منها بين الحين والآخر.
لقد مرّ على رحلة ابن فضلان مايزيد على ألف سنة، ولكن صاحبها مازال محط اعجاب الاجيال الكثيرة على مرّ العصور، وذلك بعد أن تخطى هو حدود القومية الى أفق الانسانية الرحب، فحفظ لشعوب عدة ذخيرة فريدة من ماض ما كان له حضور بينهم، لولا تلك السطور الخالدة التي دونها في عاصمة السلام، بغداد، بعد عودته من رحلته الشاقة تلك، محملاً بكنز من حقائق عاشها بين اقوام بعيدة، خلده على امتداد الزمان.

(ميزوبوتاميا)

سطور من كتاب
الأمثال البغدادية في الفلكلور العراقي
المؤلف: محمود العبطة المحامي

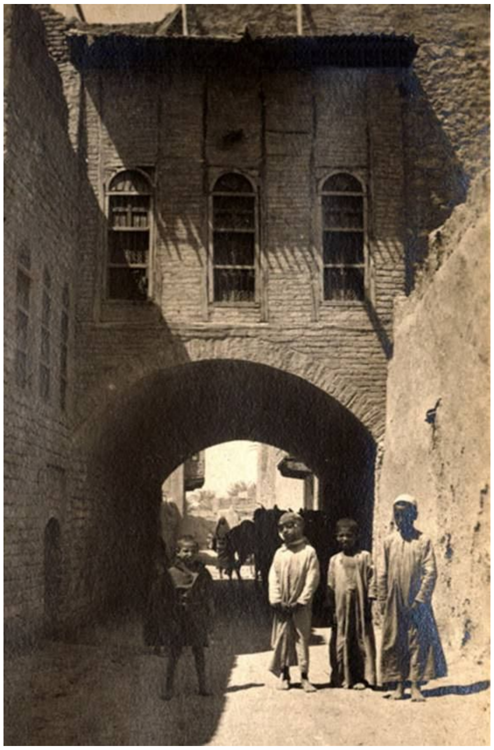


اعداد : خلود فاضل
عضو فريق ذاكرة بغداد في دار الكتب والوثائق

اخترنا سطوراً من كتاب الأمثال البغدادية في الفلكلور العراقي للمؤلف محمود العبطة المحامي ، ومما جاء فيه :
يعرّف الفولكلور بانه كل ما يمارسه الشعب بصورة ثابتة متكررة سواء ما أتصل منها بشؤون الحياة اليومية العادية او ما يتعلق بطقوس المناسبات وما يتناقله افراد الشعب خاصا بتاريخهم وابطالهم، وتدخل في ميدانه المعتقدات الدينية سواء كانت متفقة مع الديانة الرسمية ام لم تكن.

الأمثال البغدادية.

تعددت تعاريف المثل وكثرت تفسيراته ولكن نورد هنا مثلين معينين اولهما للاستاذ (رشدي صالح) في كتابه (الفنون الشعبية) فيقول (المثل) اسلوب بلاغي حاد، قصير، يكون حكمة او قاعدة اخلاقية او مبدأ سلوكيا، وكأن الامثال بنود في دستور غير مكتوب , والثاني للفارابي فيقول : (المثل) ما ترضاه العامة والخاصة في لفظه ومعناه، حتى ابتذلوه فيما بينهم، او قنعوا به في السراء والضراء واستدروا به الممتنع من الدر، ووصلوا به الى المطالب القصية. ويتبين هنا اهمية الامثال ومكانتها الادبية في القديم والحديث اهمية يتساوى على صعيدها الادب الشعبي والادب الرسمي.. اما تاريخ الامثال فلا مجال لمعرفة بدايتها، ويذكر ان الامثال كانت متداولة عند سكان (بغداد) قبل بنائها على الصورة المعروفة في عهد الخليفة (ابي جعفر المنصور) وقد تطورت وتغيرت تبعا للتحولات السياسية والاجتماعية منذ وجود المدينة حتى الوقت الحاضر. ونلاحظ في الكتابين اللذين ألفهما (الشيخ جلال الحنفي) رحمه الله جمع فيهما الامثال البغدادية في فترات



مختلفة وهو (الامثال البغدادية) فروقا وتباينا عظيمين بين الامثال المجموعة في كليهما، مردها للتحولات الاجتماعية والثقافية في بغداد، والمثل محفوظ لدى ابناء بغداد فاذا أخطأ فيه قائل صححه له الاخرون فيقول مثلا اليائس من الحصول على شيء وعربه (جزنا من العنب انريد سلتنة) ويقول اذا عم البلاء وغم الامر (الحبل عالجرار) ويقول اذا سجن لأمر كريم (السجن للرجال والبجي للنسوان) واذا وعد بشئ ولم ينله وماطله الشخص المقابل فيقول: (اواعدك بالوعد وأسكيك يا كمون) ويقول عند ضياع جهوده (يتعب ابو كلاش وياكل ابو جزمة) واذا ادعى بشيء لا يملكه (البغل كالوا له منو ابوك كال خالي الحصان) . والباحث في الامثال البغدادية يلمس في جلاء تشابه الامثال مع هجرة الامثال كظاهرة ثقافية ووحدة التفكير الانساني عند الجميع. وكمثال على ذلك نورد الامثال المتشابهة عند عدد من الاقوام والشعوب، فهناك مثل بغدادي يقول عن الغريب في بغداد (الغريب ذيب وعضته ما تطيب) يشابه المثل التركماني (اذا اقفر الوادي يكون الذنب سيدا) ومثله المثل البغدادي (غاب الكط إلعب يافار)الذي يشابه تماما المثل المصري (ان غاب القط العب يافار) وتشابه قريب مع المثلين الانكليزي والفرنسي (عندما تغيب القطط تلعب الفئران) (وغابت القطط فرقصت الفئران).

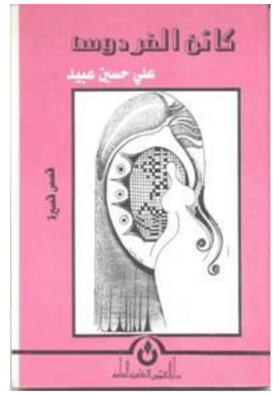
قراءات

في إشكالية انتقاء العناوين وصوغ المتون .. قصص (كائن الفردوس) لعلي حسين عبيد إنموذجاً

د. نادية هناوي سعدون ـ كاتبة عراقية

إن قراءة النص الابداعي ـ شعريا كان أم نثريا ـ من عنوانه يبدو فعلا أمرا صعبا فالعنوان مفتاح النص لا ريب، لكنه قد يصادر رؤية المتلقي وقد يوجهه أو يخاتله فلا يكشف له عن شيء من رؤى النص.فالعنوان كائن لغوي مراوغ شديد المراوغة لحظة القراءة الاولى لكنه أكثر مطاوعة أمام القارئ في لحظات القراءة الاخرى ومثالنا الذي نقف عنده هو مجموعة (كائن الفردوس/ دار الشؤون / بغداد) للقاص علي حسين عبيد وهذا العنوان ليس من زمرة تلك العناوين التي يمر عليها القارئ فلا تحرك فيه ساكنا فكل قصة تحمل عنوانا يحرك في القارئ احساسا باغتراب حاد بين نقيضين يشدهما حال واحد فقصة (تفاحة البحر) تتلاقى في عنوانها مع قصة (تفاحة الخيال) و (فضاءات الوهم) مع (خديعة الماء) و (كائن الفردوس) مع (نتوء الشيطان) و (تناسل الاسوار) مع (سيول الكلام) حيث تجمع بين كلمات ذات مفردات لفظية ومقاربات دلالية.

وهذه المعادلة الموضوعية التي يضعها هذا النص امام القارئ هي لا محالة كاشفة عن ملكة تخيلية يطوعها صاحبها في عمله الابداعي عبر هذا الانتقاء المحسوب لعناوين قصصه القصيرة مانحا اياها انزياحات وعدولات تعيد استدعاء قارئها الى صلب العملية الابداعية بعد ان كان واقعا امام استغلاق النص فلا يتعدى دورة الاستمتاع بما يرشح به النص من بعض الصور او الحكم والمواعظ ويكتفي في مرحلة متقدمة بإعادة تقبلها على ما هي عليه في اطار المصالحة المعقودة بينه وبين الكاتب.من هنا أضحى على القارئ في اطار فعل القراءة مدعوا للمشاركة والتفاعلية مع الكاتب وملزما بالاشتراك في النص المقروء في محاولة لاكمال نواقصه وسد فجواته التي تعمد الكاتب إحداثها في جسد النص ومن دون تلك التفاعلية سيجد القارئ نفسه ازاء حيرة امام النص المقروء سواء على مستوى المضامين (المعاني) أم على مستوى الاشكال (المباني) , ان العنوان الشامل لهذه المجموعة القصصية (كائن الفردوس) وهوعنوان مبني على علاقة لغوية هي الاضافة وهذه العلاقة تنظم سائر العنوانات الفرعية في اطار واحد (تفاحة البحر وسيرة ذاتية وكتاب الكيذبان وسيول الكلام ونتوء الشيطان ورائحة الأب وتفاحة الخيال وخديعة الماء وتناسل الأسوار وباقة ورد وفضاءات الوهم) وهي بمجموعها تضعنا امام عالم من الاحلام والرؤى التي تعكس شعورا بالاغتراب لما يعيشه انسان العصر الراهن من تشتت وتبعّض وقطيعة مع ذاته او مع الآخرين.وتتحدى هذه الثيمة القارئ عبر مفردات تستقل كل قصة في طرحها



وتكرارها مع لزوم علاقة الاضافة لتحدد مسار فعل القراءة والتأويل في خط بعينه ومستوى مماثل من التراكيب والعناصر تحكمها علاقات تتحول الى علامات رؤيوية تجسد رؤية القاص وبراعته في توظيف ما يمتلكه من ثقافة وتقنيات في سبيل التعبير عن تلك الرؤية؟فمثلا ان الفضاء الذي تتجلى فيه اقصوصة (تفاحة الخيال) فضاء لا زمني تتواتر فيه الفاظ (الازرق والطفل والمرأة والبحر والتفاحة) لتفسير ما يتحرك في دواخلها من توحد وتكتل عميقين سواء على المستوى البنائي أم التوليدي بين مرجعيات لا مجال فيها للتلفيق او الرتق كما تعكس ما تستحثه تقنية السرد فيها من تشويق لانتباه القارئ وتحريك لقدراته وتتعدد في قصة (سيرة ذاتية لعربة الاسكيمو) المرجعيات الثقافية التي استعملها الكاتب من مثل تحديد أماكن بعينها (بغداد) او كلمات شعبية (خطار ودشداشة) او بعض العبارات المميزة في المتن والمصنوعة بين اقواس مثل (اريد قطعة من الاسكيمو) والهامش الذي ذُيِّلتْ به القصة.ويلقى عنوان القصة الثالثة سيلا من المترادفات على مستوى المتن فكائن الفردوس هو الكائن الملاك والطفل والطائر والفردوس والفضاء والاضواء وسحر السماء ومملكة المباهج ولحظة النقاء والفضاءات الصافية والسعادات ووجه السماء.بينما كانت مفردات الفرح الطفولي والذئاب الشرهة وفضاءات مجهولة والغلاف البهي والاضلاع النقية والوجه الكوثري وروح الطفلة تتشظى في صياغة متن قصة (كتاب الكيذبان)ويشع فضاء قصة سيول الكلام سيلا من الفاظ الذوبان والخطف والذواء والفراغ والصمت والانزواء والاقصاء والخوار.وتتناوب الفاظ الزقاق والأنين والهوَّة والجوف والفرحة والكوة والتعويذة في فضاء قصة نتوء الشيطان لتنسج وحدة متماسكة الخيوط لدلالة العنوان فضلا على حسن استخدام فراغ الورقة وجودة التعامل مع مساحة الصفحة في توزيع الحوارات والاهازيج الشعبية بما يوحي للمتلقي بالصمت تارة وبالحركة والقول تارة اخرى لان البياض قد يضع المتلقي في علاقة تساؤل مع الفراغ حتى لا تبدو الحروف السود خلاصه الاوحد او ملاذه الاخير.وتتيح تقابلات محددة من مثل التساؤلات الصاخبة والفردوس الغائبة والجموح الجنوني وأكاذيب الخيال مدى رحبا للتفسير والتأويل لما تتركه من علامات دالة يجمعها عنوان تفاحة الخيال وبين النص المقتبس من عراف عربي في مفتتح قصة (تناسل الأسوار) والاستدراك الذي ذُيِّلتْ به نهايتها، أنظمة علاماتية مهيأة لأمكانية التحليل السيميائي بما ينتج دلالات متعددة انطلاقا من مبدأ أولي وأساس هو مبدأ الاختلاف، فلا يمكن ان نعرف أي شيء ما لم تكن له علامات تميزه عن غيره ومعنى ذلك ان الاختلاف بين انتقاء العنوان في هذه القصة وبين صياغة متنها انما هو علامة في ذاتها ولاسيما اذا علمنا ان السرد انما هو جملة من التحولات التي تتابع على وفق برنامج سردي ولا سبيل الى معرفة وضعية قصصية إلاّ برصد السمات التقابلية والعلاقات الخلافية التي تتدرج فيها.واذا كانت اقصوصتا خديعة الماء وباقة ورد لا تحملان ذلك البعد السيميائي او بالاحرى لا تحفلان بعلامات بعينها فإن القصة الأخيرة في هذه المجموعة تحمل عنوان فضاءات الوهم وهو عنوان طافح بفراغات شتى تتجسد في المتن على هيأة فراغات سواء فراغ العلامات أم فراغ الذات حيث المدلول منفلت من الدال وكل مقطع او فضاء ذاكرة لمقطع آخر سابق او لاحق يستوحيها او يستحضرها في صياغات متجددة.ومن خلال ما تقدم نجد ان مجموعة كائن الفردوس بعناوينها ومتونها تنويع قصصي يجترح تقنيات السرد وآلياته عبر مغامرة الكتابة وما هذه القراءة التي أقدمها هنا إلاّ محاولة اولى تفترض قراءات أخرى متعددة.

ضوء على كتاب

الدراما التلفزيونية لصباح رحيمة

صباح محسن كاظم ـ كاتب عراقي

الفنان والمخرج والاديب (صباح رحيمة) يتناول موضوع الدراما التلفزيونية وهو موضوع مهم، فما من اسرة الا وتتابع الاعمال التلفزيونية والفنية والدراما بأشكالها....

ثمة حاجة ماسة جدا للمكتبة العراقية،والعربية، وجود مطبوعات تهتم بشأن كتابة الدراما بأنواعها ،لما تشغله من حيز في المساحة الاعلامية وعند المتلقي بصنوفه العمرية فتجده مشدودا للنتاج الدرامي سواء بالمسلسلات التلفزيونية والاذاعية او الاعمال الفنية الاخرى التي تخاطب المتلقي بالمسرح وكل وسائل التلقي الاخرى،من هنا جاء كتاب المبدع صباح رحيمة(الدراما التلفزيونية من الفكرة الى المتلقي في الكتابة) يخوض بتفاصيل كبيرة جدا (37)موضوعا متنوعا من الكتابة ،والدراما، وصنوف الكتابة ،وانواعها التاريخية، والدينية، والتعليمية، وموضوعات متنوعة اخرى... يتناولها بجمالية ويسر ولغة ماتبرح الذاكرة، بل تمكث في ذهنية المتلقي وطالب المعرفة أعدها كجرعات معرفية لتدرس ولينتفع بها المتلقي ايضا،..

وفي الفصل الثاني يقدم لنا المبدع الثر نتيجة تجربته الابداعية ومنجزه بالاشتغال الفني منذ اواسط السبعينات الى اليوم قراءة رائعة وزاخرة لمفاهيم الكتابة في النص والمشهد والحكاية ضاربا امثلة على مايدونه وكيف يتم بناء الاحداث والحبكة والصراع والعقد والمشهد الملتزم والذروة والتوتر والتوقع ،ان هذا الاشتغال الجمالي فيه خدمة للطلبة وللقاريء بشكل عام والمتلقي المثقف حيث ان الاختصار والاختزال وتقديم الجوهر بشكل ملخص يغني عن مؤلفات عديدة لما يقدمه بيسر دون حذلقة وتهويمات اصطلاحية يصعب فك شفراتها للمتلقي الطالب وسواه، في فصله الاول

يذكر الكاتب: ولهه، وولعه بالفن منذ صباه، ومحاولات تقمص الشخصيات الفنية ويقتني صورهم التي كان يطمح ليمثلها امام اقرانه الطلبة في الابتدائية وتنامي الاحساس لديه تدريجيا حتى الصف الثاني المتوسط حين التقى الفنان (طارق الحمداني) ليدربه على تمثيلية تلفزيونية بعنوان (وعد الله)...وتجذر هذا الحب للمسرح والفن ليواصل ويشق دربه بصعوبة بالرغم من عمله ليعيل عائلته وهو في المرحلة الأكاديمية ويواصل ابداعه وقد شكل بوسطه العمالي فرقة مسرحية لعمال نقابة الغزل والنسيج وقدمت اوبريت التأميم ثم مواصلة مشواره الفني بأخراج عدة مسرحيات ،وقد واصل تعلمه من الرموز الفنية آنذاك أسعد عبد الرزاق-ابراهيم جلال- بدري حسون فريد- جعفر السعدي- جاسم العبودي- سامي عبد الحميد وغيرهم من المبدعين ليقدم بعدها عشرات الاعمال الفنية في المسرح والتلفزيون... ان فصول الكتاب الشيقة التي تبدأ بتعريف الدراما ص13 ومعناها في اللغة اليونانية الفعل ومعناها ايضا المشاركة الفعلية وهناك من يقتصر معناها على الكلمة المكتوبة أو المنطوقة تاركا كل ماله صلة بالمسرح مثل أداء الممثل أو حرفة المخرج على اساس دراسة هذه الاشياء دراسة خاصة. ويسترسل بشروحاته الوافية واذا اردنا ان نناقش حقيقة نشوء فكرة الدراما (الفعل والصراع) لوجدناها قبل ذلك التاريخ وليس في مكان محدد حيث ان حقيقة النشوء هو على اساس التضاد والفعل واذا مافسرنا الكون على اساس الحركة والاستمرارية.....

بالطبع جمع كل المفاهيم والاطروحات الفنية بكتاب مستقل يعد من الصعوبات لكن المبدع صباح رحيمة استطاع توظيف خبرته في العمل الفني لشروحات اتسمت بالعمق والبساطة في اطار الكاتب الدرامي يقول:ص15 ان ولادة كاتب درامي تعني ولادة مفكر يعطي للحياة ثمرا جديدا ويكون نسغا صاعدا لها يغذيها بأفكار وينير لها طريقها وذلك لقرب الفن من الجمهور وسرعة دخول مفرداته الى النفس البشرية...

ويعد صباح رحيمة التلفزيون اهم اجهزة الاعلام (الاعلام ظاهرة رافقت الانسان منذ بدء الخليقة ،وتطور بتطور المجتمعات الانسانية) (ولأن التلفزيون يستطيع أن يقدم مادته لملايين المشاهدين في وقت واحد تكون مثل كتلة واحدة او صف واحد يسمعون الدرس بلا قيود) ويستمر الكاتب المبدع في تفصيلات مهمة اخرى يتناول بها الكاتب التلفزيوني ص20(كتابة الدراما هي اكثر الانواع جذبا للجمهور ومن اوسعها انتشارا وقبولا ولجميع الفئات العمرية والثقافية والاجتماعية.....)

ويستمر بتوضيح الرؤية الصائبة للكاتب بكل المجالات الدرامية وانواعها ،ثم يعرج على النص ص40 منذ فجر التاريخ ابتدع الانسان الاساطير واخذ يجسد ادوارها محاولا ان يسبغ ابداعه هذا شكلا منطقيا يشارك فيه المستمع أو المشاهد ويكون جزءا منه وقد وضع ضوابط وقواعد لعروض تلك الاساطير وصارت هناك اختلافات عديدة في طريقة التقديم التي تروي تلك الاحداث ..) ثم يمثل للنص وكتابته ليعرج بعدها على الفكرة ثم القصة (السرد والحكاية)ص51يعبر عنها:وهي الحكاية في سرد احداث مرتبة بتسلسل زمني ضمن حيز مكاني والتي تضم مابين دفتيها الفكرة التي اعتمدها الكاتب لتكون دافعا لاستمرار المشاهدين في المتابعة والتفاعل مع تلك الاحداث بشخوصها وهذه الحكاية ترتبط بخيط واحد(خط درامي) نتتبعه من الكلمة الاولى وحتى النهاية لتظهر لنا الحكاية مقنعة يمكن ان نصدق بها او لانصدق....

يستمر المبدع رحيمة في كيفية بناء الاحداث،والحبكة والصراع والذروة ليضع القاريء عند كل مفهم بتصور كامل وبلغة جميلة سلسة.. لينهي فصول كتابه الدراما والقرآن الكريم ص64 اذا طبقنا معايير النص الدرامي على ماجاء في الذكر الحكيم لوجدنا ان النص القرآني أفضل نموذج لمعيار النص الدرامي ولاكتشفنا ان القرآن الكريم خير دليل للبناء الدرامي قصص الانبياء التي وردت في القرآن الكريم (نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن) سورة يوسف 3 ويستعرض المبدع صباح رحيمة العديد من السور والايات القرآنية التي يتناولها في شرح يرتبط برؤية فنية وذوقية رائعة ينطبق فيها فعل الصراع والحوار، ان هذا الجهد الابداعي المهم يعد المامة شاملة بالمصطلح الفني ومفاهيمه....

تراث ثقافي

خزانة بيت الحكمة

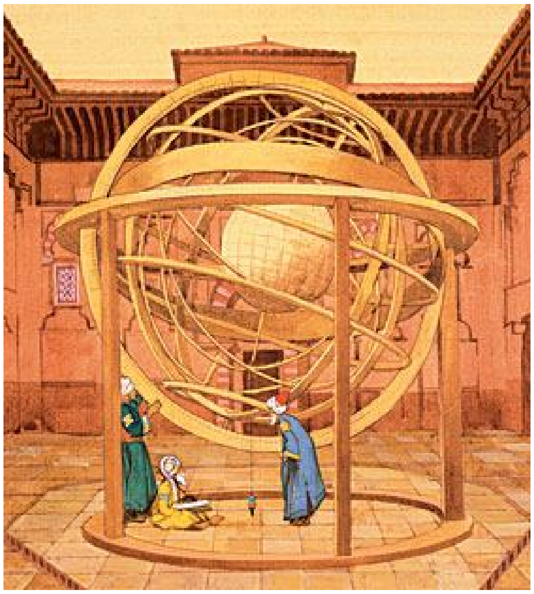
إعداد : سندس الدهاس

كان بيت الحكمة او دار الحكمة مركزا ثقافيا يضم معارف عصره وعلومه منذ منتصف القرن الثاني الهجري حتى نهاية القرن الثالث الهجري وتعد بداية لنشوء المعاهد والمراكز العلمية الاكاديمية في العصور الوسطى .

هذا مايراه / فؤاد يوسف قزانجي / في كتابه المكتبات في العراق منذ اقدم العصور حتى الوقت الحاضر / وهو بواقع / 146/ صفحة حجم متوسط طبع في دار الشؤون الثقافية العامة في بغداد 2001 .

وقال المؤلف ان بيت الحكمة تأسست في عهد الخليفة هارون الرشيد / 135- 158هـ/- / 752- 774م / حيث عرف هذا الخليفة بحب المعرفة واهتمامه بالمدى الذي وصلت اليه الحضارة اليونانية في حقول المعرفة وسعى كل من الخليفة هارون الرشيد وعبد الله المأمون من بعده على تزويد بيت الحكمة بالمؤلفات اليونانية والسريانية والفارسية والهندية وخاصة اطراف الامبراطورية البيزنطية كما تعد مركزا لترجمة نفائس الكتب سارت على منوالها وتنظيمها مدن عربية في الدولة الاسلامية مثل القاهرة والقيروان وطرابلس .

وراسل الخليفة هارون الرشيد ملك الروم يطلب منه كتب الحكمة فبعث اليه بكتاب من كتب الطبيعيات وكانت عنايته



بالفلك والاجرام السماوية وفي عهده ترجمت كتب كثيرة في الادب والفلك والفلسفة عن اليونانية والفارسية والسريانية والهندية منها كتاب / كليلة ودمنة / وكتاب / السند هند / و/ اخبار نامة / في السير وكتاب /الكيكس / في اخبار افراسياب .ولما احتل الخليفة الرشيد مدينتي / عمورية وانقرة / امر بالمحافظة على خزائن كتبها وارسل بعض المترجمين الذين يجيدون اللغة اليونانية للبحث عن الكتب النفيسة في العلوم والفلسفة وخاصة كتب الحكمة فنقلوا كثيرا من الكتب اليونانية في الطب والفلسفة والارثماطيقي اي الرياضيات والحيل اي الميكانيك والهندسة والموسيقى والطب وعهد بها الى / يوحنا بن ماسويه / اكبر اطباء عصره لترجمتها .

وقد ضمت خزانة بيت الحكمة كتبا وضعت بلغات مختلفة حيث وجهت العناية بالكتب الفارسية بتأثير الوزير / يحى بن خالد البرمكي / وهو فارسي الاصل فجلب الى بيت الحكمة مجموعة من الكتابات الفارسية وعين مترجمين لهم معرفة تامة باللغة العربية لترجمتها من امثال الشعوبي / و/ ابي سهيل الفضل بن نوبخت / الذي كان من كبار المتضلعين في الفلك وحركة الاجرام السماوية وله مؤلفات منها كتاب /الفأل النجومي / وكتاب / المنتحل من اقاويل المنجمين / .

ومن بين الذين كانوا مشرفين على خزانة بيت الحكمة / سهل بن هارون / اذ جرى في زمانه اضافة مؤلفات يونانية جديدة سعى للحصول عليها الخليفة عبد الله المأمون وقد جاءته من جزيرة قبرص بعد ان هادن صاحب الجزيرة وطلب منه ان يرسل له خزانة كتب اليونان فأمتثل صاحبها الى طلب الخليفة واوكل ترجمتها الى / حنين بن اسحق / المترجم الحاذق .

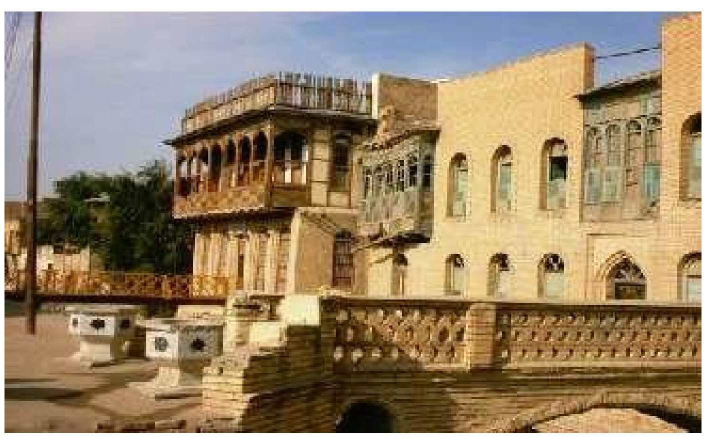
وظلت بيت الحكمة وخزانتها العامرة مدة تزيد على قرن من الزمن .

ومما يذكره المؤلف ان لخزانة بيت الحكمة مشرفين من مختلف الاصول منهم المسلم والمسيحي والفارسي مثل / علان الوراق / الذي الف كتاب / الميدان في مثالب العرب / هذا الجو العلمي المبني على التسامح في الافكار ووجهات النظر والذي استفاد منه مختلف الاجناس من هذه المكتبة الجليلة .

تحقيقات

حمامات البصرة.. تراث حاضر ام غائب؟!

كاظم الزهيري/ البصرة

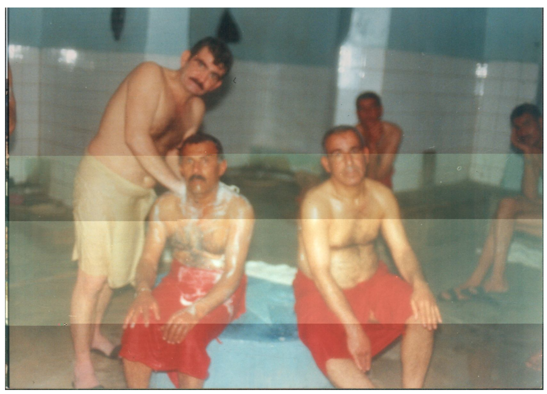


"اعتاد أبي، يوم كنّا صغاراً، أن يصحبنا معه إلى الحمّام أيام الشتاء الباردة.. كان يوقظنا فجراً فنمضي في إثره حاملين صرّة ملابسنا النظيفة، إلى حمّام الحسيني الذي مايزال في مكانه الفريد في آخر سوق موسى العطية المسقوف، بدكاكين عطّاريه الغارقة في روائحها اللاسعة، وعتمته الشاحبة.. وما أن نهبط دكّات الحمّام الإسمنتية الداخلية وتبتلعنا صالته المستطيلة بمصابيحها الواهنة ودفئها الخدر حتى نكون في عالم آخر غريب، فعلى جانبي تلك الصالة غرف ضيّقة أشبه

ما تكون بحفر مستطيلة واقفة في الجدار بأبواب خشب شربت من الأصباغ ما لم تكن تحلم به. وكل غرفة من هذه الغرف هي منزع شبه مظلم كأنه برزخ تخلع فيه ثيابك وتتعرّى إلا من وشاح يلتفّ على خصرك ويستر نصفك الأسفل فتكون على استعداد لتمضي إلى عالم آخر... ستقودك قدماك بخفٍ من خشب إلى بوّابة ثقيلة يصرّ صريرها وهي تنفتح على مهل على نفق من بخار يفضي إلى جوفٍ مستدير تتوسّطه دكة حجريّة مستديرة تمطر عليها غيوم البخار الساخن ويجلس عليها الرجال أنصاف عراة منتظرين أن تتساقط عن أجسادهم أدرانها كما تتساقط الذنوب، قبل أن يستحمّوا ويتطهّروا بالماء الساخن ويخرجوا ثانية إلى العالم في دورة حياة نقيّة. وسوف تسمع هناك، في عالم دفين مغلق كأنه قيامة صغيرة، في الضوء الشاحب المعروق أصداء الماء وأغاني المستحمّين ونقرات الطاسات النحاسية على الأحواض الصغيرة. وحين تخرج من الحمّام دافئاً نقيّاً يستقبلك العالم كما يستقبل مولوداً جديداً..."

الحمامات الشتوية..

كانت الحمامات الشعبية في العراق إلى وقت قريب أحد المرافق الحيوية التي يرتادها الناس في كثير من الأحيان ويزداد الإقبال عليها في الشتاء أكثر من الصيف لعدة أسباب منها: وجود كمية هائلة من البخار يتشبع بها جسد المستحم، فإذا كان يعاني من نزلة برد وجد في الجو الدافئ ما يريحه ويخفف عنه، ومن افتقد الدفء في حمّام داره قصد الحمّامات الكبيرة ووجد فيها ما يطلبه. ولمّا كانت السخّانات غائبة عن الحمّام المنزلي في بيوت عامّة الناس، وتسخين الماء يتطلّب قدراً غير قليل من الغاز أو النفط، وجد العامة، في الشتاء خصوصاً، في الحمّامات الأهلية الكبيرة البديل جاهزاً، ولعلّ بعضهم، ممّن يستثقل القيام بعملية الاستحمام بنفسه، فيلقي بأعبائها على الدلاّك في الحمّام العام وهو رجل ماهر في إراحة الجسد ممّا علق به من أدران وإعادة الحيويّة إليه.



حمامات البصرة..

وفي محافظة البصرة حمامات كثيرة منها حمّام الحيدري وحمّام الحسيني وهو أقدمها ويقع في سوق العطية بالعشار، وحمّام السيف الذي أقفل أبوابه منذ سنتين ويقع في البصرة القديمة مجاوراً جامعها الكبير، وحمّام الكرامة الذي يقع في العشار وتحديداً في منطقة البجاري، وحمام الفيحاء الذي يقع مقابل سوق الخضار ولا يزال قسم من الناس يرتادون هذا الحمام يوميا خاصة الحدادين ومن يعملون في تصليح السيارات لإزالة تراكمات الدهن والغبار عن أجسادهم.
وقد اعتاد الناس على ارتياد الحمام لمعالجة الأنفلونزا في الشتاء البارد دون أن يعرف الكثير منهم السبب، والذي يتلخص في تعرض المزكوم إلى كميّة من البخار الساخن تفتح المجاري التنفسية.

جولة..

كانت لنا جولة في حمامات محافظة البصرة لنستمع إلى آراء أصحابها وروّادها وارتأينا أن تكون الزيارة في أحد أيام العطل الرسمية متوقعين زيادة في عدد الناس المرتادين لهذا المرفق الحيوي وكانت محطتنا الأولى حمام الحيدري الواقع في العشار ـ شارع أبي الأسود أو ما كان يسمى شارع المترب سابقاً... التقينا الحاج (أبو نزار) صاحبه فاستقبلنا بحفاوة بالغة وقدم لنا شراب الحمامات الشائع بعد الاستحمام (الدارسين) واسترسل بالحديث عن الحمامات أيام زمان قائلا: حمام الحيدري افتتح عام 1976 وكان في السابق يزهو بالعمل المستمر الدؤوب حيث الأمان أولاً وكثرة الناس الوافدين من داخل وخارج القطر، فمحافظة البصرة كان يؤمها الكثير من الناس طلباً للعمل والرزق والتجارة ويقيم فيها جنود من مدن عراقية عديدة، ويتقاطر عليها زائرون من الكويت والخليج العربي ومعظم هؤلاء يقبلون على الحمام للاستحمام.. ويصطحب المستحمّ معه عادةً (بقجة) وهي صرة تحوي مناشف شخصية و(وزرات) وفاكهة وليفة وصابوناً، ومن عوامل إقبال الناس على الحمامات رخص الأجور سابقاً ورخص قيمة رسوم الماء والمجاري حيث كانت زهيدة وتحدد بموجب مقياس أما الآن فيستوفى منا 3000 دينار عن كل حوض شهرياً، وحمامنا يحوي اليوم 20 حوضاً بدلاً من 60

كانت موجودة في السابق. وعن أجرة الحمامات وأيام الذروة يقول: في السابق كانت الأجرة 150 فلساً، أما الآن فتصل إلى 1500 دينار، وكانت أجرة الدلاك 150 فلساً فقط.. والحمام يزدهر أيام الاثنين والخميس فقط لوجود أعراس والعرسان يأتي معهم مجموعة كبيرة من أصدقائهم ومعارفهم وتتم الزفة والدبكات أثناء الغسل ويدفعون الأجور والإكراميات بسخاء.
وأختتم متحدثاً عن أهم المشاكل التي يعاني منها الحمام قائلاً: نعاني من شحة النفط فالجهات المعنية بالمحافظة تجهزنا ببرميلي نفط أسبوعيا أي ما يعادل 400 لتر بينما الاستهلاك اليومي في فصل الشتاء عندنا هو 500 لتر مما يضطرنا إلى شراء الفرق من السوق السوداء التي قد يصل سعر البرميل الواحد سعة 200 لتر فيها إلى 60 ألف دينار بالإضافة الى أجور الماء والمجاري التي بلغت الموسم السابق حوالي مليون وثلثمائة وسبعون ألف دينار، اضافة إلى اضطرارنا إلى شراء تناكر الماء لعدم توفر ماء في المنطقة و بسعر 25 - 30 ألف دينار للتنكر الواحد.

تأريخ طويل..

حمام السيف في منطقة البصرة القديمة وجدناه مغلقاً منذ سنتين حيث قام صاحبه بتحويله إلى محلات تجارية عرضها للإيجار ليسدل الستار على أحد معالم المدينة الأثرية، كنا نتمنى ان نجد هذا الحمام يستقبل رواده لكن للأسف باءت أمنيتنا بالفشل.. وانتقلنا في جولتنا إلى حمام الفيحاء في منطقة العشار مقابل سوق الخضار ولم نجد صاحبه الحاج (أبو خالد شاكر فالح)، ولكننا وجدنا أولاده شكري ومصطفى وهاني الأصغر الذي اعتذر عن إجراء التحقيق الصحفي ورفض إعطاءنا أي فكرة لولا حضور أخيه الأكبر الذي رحب بنا واستضافنا واسترسل بحديثه موضحاً أن هذا الحمام أسّس عام 1965 لكن صاحبه الحالي اشتراه عام 1981 وكان مبنياً على الطراز القديم فقام بتطويره واستخدم أسلوبا حديثاً في عمله حيث كان يستخدم أسلوب البيلر (الخزان) النفطي الذي تضرم النار تحته لتسخين الماء لكنه طور الحمام مستخدماً شبكة أنابيب يمر بها الماء عبر مضخات كهربائية تحتها شعلة نار ضخمة وتقوم مراوح بضخ هواء على الأنابيب الساخنة ليُستفاد من الهواء الحار لأغراض التدفئة والتبخير، كما قام بإنشاء سقوف ثانوية للحمام وخزانات للملابس وشاهدنا معالم الحمام الحديثة لكنه اعتزل العمل بالحمام مكتفياً بأولاده.
ولما سألنا عن أهم الشخصيات التي ترتاد الحمام أجاب: عسكريون كبار كانوا يقبلون على الاستحمام فيه باستمرار أثناء الحرب مع إيران، ومن الشخصيات التي تزور الحمام باستمرار كثير من شيوخ العشائر والأدباء والكتاب وغيرهم من الشخصيات البصرية المعروفة.
وسألنا عن اشهر الدلاكين الذين عملوا في الحمام فأجاب إن له اثنين من أعمامه وهما كل من العم أبو حبيب (رحيم فالح) والعم أبو فرج (الحاج حاتم فالح)، وهما الآن عاجزان عن العمل لكبر سنهما، لكن الأخير كان بارعاً في اجراء تمارين العلاج الطبيعي لذا كان يزوره أناس من الكويت والدول الخليجية كل خميس وجمعة.



العراقة..

وكانت محطتنا الأخيرة حمام الحسيني للرجال، اقدم حمام في البصرة حيث أسس منذ اكثر من مائتين وخمسين عاماً أي منذ العهد العثماني ووجدنا الكثير من الآثار والزخارف العثمانية والتركية قد زيّنت جدرانه مثل لوحة تمثل الهلال والنجمة التركية.. وذكر لنا مديره الحالي أن مالكه السابق هو المرحوم عبدالرزاق السبتي، الذي كان له ملك كبير في سوق العطية، وعندما سألناه عن أهم الشخصيات التي كانت تزور الحمام في ذلك الوقت قال: أهم الشخصيات التي كانت ترتاد الحمام قائد الجيش التركي آنذاك وبعض الشخصيات المعروفة في متصرفية لواء البصرة كما كانت تسمى سابقاً.

(ميزوبوتاميا)

كـــــل
جـديــد

دار الكتب والوثائق تعرض موسوعة مخطوطات مؤسسة كاشف الغطاء



بغداد ـ الموروث :

افتتحت دار الكتب والوثائق يوم الأحد 4 تشرين الاول مشروع عرض موسوعة مخطوطات مؤسسة كاشف الغطاء ضمن برنامج تعاون وعمل مشتركين بينهما .

تتضمن الموسوعة عرض اكثر من ألفي مخطوطة موزعة بين اكثر من ثمانين قرصاً مدمجاً . وقد تسلمت دار الكتب والوثائق ثمانية وأربعين قرصاً مدمجاً ، منها قرص تنصيب البرنامج والأقراص المتبقية تتضمن المخطوطات .

ستقوم الدار في أثناء الافتتاح بحفظ الأقراص وعرضها في حاسبات الدار في قاعة المطالعين ، لتكون المخطوطات في متناول الباحثين .

تأتي هذه الخطوة ضمن توجهات دار الكتب والوثائق في اقامة العلاقات الثقافية مع المؤسسات المختلفة وتقديم كل ما يصب في خدمة الباحثين والمطالعين .

دار الكتب والوثائق تبدأ مشروع المكتبة الرقمية العالمية برقمنة مجلة ليلى

بغداد ـ الموروث :

اختارت دار الكتب والوثائق مجلة ليلى لتحويلها الى الشكل الرقمي ، كبداية لمساهمتها بمشروع المكتبة الرقمية العالمية .

وليلى أول مجلة نسوية عراقية تهتم بقضايا المرأة لمحررتها بولينا حسون وهي عشرون عدداً فقط (1923-1925), وبتحويلها الى الشكل الرقمي فإن عدد الصفحات العائدة الى عددين منها فقط والمقروءة عبر الموقع العالمي World Digital Library تبلغ 26,201 صفحة من تاريخ 21 نيسان 2009الى 31 أب 2009 .

يأتي ذلك ضمن حملة دار الكتب والوثائق لرقمنة الصحف والمجلات والمخطوطات والوثائق ونشرها في الموقع العالمي World Digital Library او موقع دار الكتب والوثائق او مواقع شريكة .

جدير بالذكر إن مشروعات ونماذج المكتبات الرقمية المتاحة في الفضاء المعلوماتي تشهد اليوم نشاطا واسعا على ساحة البحث في علوم المعلومات والاتصالات،وبهذا الشأن سعت دار الكتب والوثائق ومازالت بشكل خاص إلى تحقيق الغرض الأساسي من إنشاء المكتبة الرقمية، وهو توفير المعلومات المفيدة والنادرة إلى الباحث والمهتم .

افتتاح مكتبة الدوريات الرقمية في موقع المركز الوطني للاعلام .

بغداد ـ الموروث :

انطلقت مكتبة الدوريات الرقمية في موقع المركز الوطني للاعلام، والتي تعد ثمرة تعاون بين دار الكتب والوثائق والمركز المذكور، كما تعد جزءا من ستراتيجية الدار لرقمنة محتوياتها من الكتب والدوريات والوثائق. وتأتي هذه المكتبة خطوة لتسهيل اطلاع الباحثين والمهتمين على الدوريات الرقمية المتوفرة في دار الكتب والوثائق والعائدة الى القرن الفائت ومنها المجلات الاتية التي تعود الى المدة بين 1910-1927م، وهي:-

- مرآة العراق

- الرصافة
- العلوم
- الخزانة
- نادي الالعاب الرياضية
- الاصلاح
- المعرض
- المعلمين
- التلميذ العراقي
- العالم المصور
- الكشاف العراقي
- تعديل الاحكام العدلية

ويمكن للمهتمين الدخول الى المكتبة من خلال موقع دار الكتب والوثائق على شبكة الانترنت

www..iraqnla.org

او من خلال الموقع الالكتروني للمركز الوطني للاعلام

www.nmc.gov.iq

تعاون ثقافي بين دار الكتب والوثائق ومحافظة صلاح الدين

الموروث ـ ميمون صبيح :

اقامت دار الكتب والوثائق وبالتعاون مع محافظة صلاح الدين دورة تعريفية متخصصة بالارشيف وعلم المكتبات ودور الاعلام ، وقد اشترك بهذه الدورة التي استمرت خمسة ايام (11) منتسبا من موظفي المحافظة والتي اقيمت في المركز التدريبي المتطور التابع للمحافظة .

وقد تضمنت المحاضرات الحفاظ على الموروث الاحضاري وعملية تنظيم الارشيف والتعريف بقانون 70 عام 1983 وقانون الايداع 37 لعام 1970 .

اما دور الاعلام فقد تضمنت المحاضرات الخاصة به عدة محاور منها التعريف بدور الاعلام وتعريف الاعلام ، وكيف بات الاعلام ضروريا وعالميا واسع الانتشار وانه الاداة الفعالة التي صارت توظف سياسيا وتربويا واجتماعيا وثقافيا لتحقيق الاهداف المطلوبة .

اما المحور الاخر فقد تضمن نجاح المكتبة (دار الكتب والوثائق)في مجال الاعلام من خلال بناء علاقات متينة مع الفضائيات والصحف المحلية والعربية والعالمية هذا بالاضافة الى تعريف بالكتاب باعتباره اهم حواضن الموروث الثقافي وكنزا من كنوز البلدان كما تم تسليط الضوء على اهم الاصدارات الالكترونية منها مجلة الموروث الالكترونية والتي يشرف عليها ويراسها الدكتور سعد بشير اسكندر وهي مجلة تسلط الضوء على الكتب الموجودة والخزائن واندر الوثائق ونتاجات الابداع الثقافي ، فضلا عن مجلة روافد ثقافية الالكترونية والصادرة عن دار الكتب والوثائق والتي يشرف عليها نخبة من مثقفي الدار من كتاب ومثقفين ومحبي الادب وكل العلوم المختلفة التي تفيد الباحث والمطالع بالتعرف على كل مايصل الدار ومايردها من رسائل جامعية واطاريح بكل اللغات ، ومجلة الفردوس النسوية وهي مجلة تصدرها جمعية الفردوس التي انبثقت من دار الكتب والوثائق برعاية المدير العام لدار الكتب والوثائق لحل مشاكل الموظفة بصورة خاصة والمراة بصورة عامة .

وقد تم ذكر تاريخ الدار (دار الكتب والوثائق)وماحدث فيها من دمار وماتعرضت له من سرقة وحرق ادى الى فقدان الكثير من كنوز المعرفة الموجودة فيها .

وتطرقت المحاور الاخرى الى اهم انجازات الدار بافتتاح المكتبة الرقمية التي تعتبر اكبر انجاز في وزارة الثقافة في هذا الوقت الصعب وافتتاح قسم تكنلوجيا المعلومات وعن طريقها تم افتتاح الموقع الالكتروني للدار حيث يمكن للباحث الاطلاع على فهارس الدار التي توفر الوقت والجهد للباحث في عملية البحث بالاضافة الى انجاز هذا القسم اعمال الطبع والطباعة للمجلات الالكترونية (الموروث وروافد ثقافية والفردوس)

وقد اشاد محافظ صلاح الدين بهذا التعاون الثقافي حيث قال مدير اعلام المحافظة السيد جمال العكاب ان هذه الدورات ستسهم في تطوير قدرات الموظف في المحافظة وتعريفه بمدى تقدم دار الكتب والوثائق وماوصلت اليه من تطور في الاجهزة الحديثة المستخدمة وتطوير قدرات الموظف في الدار واستقبال الباحثين ومساعدتهم في اكمال البحوث المطلوبة.

أخبار أقسام دار الكتب والوثائق

الموروث ـ ميمون صبيح

استقبال كتب ورسائل جامعية ودوريات جديدة

استقبل مركز الايداع القانوني في دار الكتب والوثائق خلال الشهرالفائت 114كتابا باللغة العربية وكتابا واحدا باللغة الانكليزية .و204أطروحة جامعية باللغة العربية و33 أطروحة باللغة الانكليزية ومنح المركز 163 كتابا و237 رسالة جامعية و10 دوريات أرقام إيداع .

الجرائد هي الأكثر إعارة

في دار الكتب والوثائق سجلت الجرائد اعلى نسبة استعارة خلال الشهر الماضي وجاءت بعدها كتب التاريخ وكتب العلوم الاجتماعية وتليها كتب الاداب ومجلة الوقائع العراقية والاطروحات الجامعية . هذا على وفق الاحصائية الشهرية لقسم الاعارة والمخازن في الدار .

ترميم وثائق

قام قسم صيانة وترميم الوثائق بترميم 200 وثيقة من السجلات العثمانية وتجليد مايقارب 9 سجلات عثمانية .
هذا ، فضلاًعن استقباله ثلاث دورات تعريفية من موظفي وزارتي النقل والمواصلات والثقافة .

أخبار وزارة الثقافة

الموروث ـ ميمون صبيح :

مدير عام دار الثقافة والنشر الكردية يلتقي وزير الثقافة في اقليم كردستان

بدعوة من وزارة الثقافة في اقليم كردستان التقى د.جمال حسن العتابي وزير الثقافة في الاقليم السيد فلك الدين كاكيي ناقش فيها ضمن هذا اللقاء سبل وآليات التواصل بين الدار و ادباء ومثقفي ومسؤولي الاقليم وفرص التعاون المعنوي والدعم المادي الضروري لرفع نشاطات الدار الثقافية والاعلامية لانجاح دورها في تشجيع الحركة الثقافية والادبية وانعاش التبادل الثقافي وحركة الترجمة بين اللغتين العربية والكردية وايصال الدار الى مستوى الاداء الامثل للتعريف بنتاجات الثقافتين والتعريف بهما للعرب والكرد.

وضمن نشط دار الثقافة والنشر الكردية اشتركت الدار بمهرجان (العلم والمعرفة) الذي اقيم في بناية الوزارة وافتتاح معرض للكتاب ومعرض للصور الفوتوغرافية للفنان محمد عزيز الجاف.

وقال د. جمال حسن العتابي المدير العام ان الدار افتتحت قاعة (حلبجة) وتم فيها تكريم عدد من المثقفين الكرد بالمناسبة بالاضافة الى اقامة احتفالية لمناسبة عيد الصحافة الكردية يوم 2009/4/22 بحضور وكيل الوزارة الأقدم جابر الجابري وعدد كبير من مثقفي الكرد والعرب والصحافيين.

ومن الجدير بالذكر ان الدار قامت بانجاز عدد من الكتب ومن اهمها قارعي الدفوف وهو عبارة عن مجموعة قصص للسيد فيصل طاهر هموندي ، والجيوبولتكس المفهوم والتطبيق للاستاذ فؤاد حمه خورشيد وكتب قيد الدراسة بعنوان شعراء من كردستان للسيد بدل رفو المزوري وبياض الاسود سواد الابيض للسيد حسب الله يحيى بالاضافة الى مجلة (كه رميان) الوطن الدافىء.

وفد فني وثقافي يشترك بمهرجان الفن والعلم العالمي في اليونان

ترأس الاستاذ فوزي الاتروشي وكيل وزارة الثقافة وفداً ثقافياً فنياً للاشتراك بمهرجان الفن والعلم العالمي الذي يقام في مدينة (باترا) اليونانية الساحلية برعاية جامعة باترا ووزارات الخارجية والداخلية والتربية والثقافة والفنون تحت شعار(وطن واحد تاريخ واحد) للفترة من 1 - 2009/9/10 بمشاركة (36) دولة وبواقع (145) فناناً وفنانة مقسمين على ثلاثة مستويات : اكاديميون من الجامعات ، وفنانون من ذوي الشهرة العالمية ، وطلبة ودارسون متميزون في الجامعات في مجال الفن .

واقام الوفد الفني العراقي المشترك بالمهرجان باشراف السيد محمود اسود المدير العام لدائرة الفنون التشكيلية معرضاً فنياً يضم لوحات جسدت الطبيعة والسلام من اعمال الفنانين العراقيين من بينهم ملاك جميل وريم رفيق وشاكر خالد وقاسم حمزة وطه وهيب اضافة الى مشاركة الفنان العراقي (سيروان جياroوك) المقيم في الاردن والفنانان الكورديان (بهرام حجو المقيم بالمانيا و جاكو حاج يوسف المقيم في السويد) .

وتخللت ايام المهرجان العشرة اقامة مرسم كبير في مدينة باترا قام فيه الفنانون برسم لوحات تشكيلية تجسد شعار المهرجان (وطن واحد تاريخ واحد) وعقد ندوتين الاولى بعنوان (الفن كلغة الام) والثانية (الفن كمساهم في انجاز اللغة المشتركة للشعوب) في جامعة (باترا) باشراف منظمة الثقافة والتربية للفنون (زيرفاس) اليونانية .

وياتي هذا المهرجان كرسالة تحفيز للفنانين لايجاد سبل تواصل بين الشعوب والتركيز على القضايا الانسانية المشتركة مثل الحرب والسلام والفقر والكوارث الطبيعية , واختتم المهرجان بتوزيع جوائز تقديرية بين الاعمال الفائزة التي تحمل مغزى فنياً وانسانياً .

يذكر ان الدول المشتركة بالمهرجان هي العراق وللمرة الثالثة ، الاردن ، لبنان ، الامارات العربية المتحدة ، البحرين ، بلغاريا ، تركيا ، البانيا ، بيرو ، رومانيا ، امريكا , بريطانيا وايطاليا اضافة الى عدد كبير من الدول الاوربية .

نشط ثقافية للبيت الثقافي في الفلوجة

اقام البيت الثقافي في الفلوجة التابع لدائرة العلاقات الثقافية احدى دوائر وزارة الثقافة مهرجانا في قضاء الرمادي وتحت شعار (عام 2009 عام العودة) بالتعاون مع دائرة الهجرة والمهجرين فرع الانبار لاستقبال العوائل العائدة الى محافظاتها.

وقال المدير العام لدائرة العلاقات الثقافية العامة ان المهرجان تضمن العديد من الفعاليات الفنية والقصائد الشعرية القاها شعراء البيت الثقافي في الفلوجة كما قدمت فرقة الابداع للفنون الشعبية التابعة للبيت الثقافي اغاني واهازيج وطنية من الفلكلور الشعبي العراقي.

مؤكدا ان البيت الثقافي في الفلوجة اقام احتفالا فنيا وادبيا اخر لمناسبة عيد الصحافة العراقية والقيت في الحفل كلمة ممثل نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي القاها الاستاذ خالد عبيد العلواني.

وحضر الاحتفال مسؤولو الفلوجة من السادة اعضاء المجلس والسيد مدير الشرطة ومدير الوقف السني في الفلوجة و عدد من اعضاء مجلس عشائر الفلوجة وجمع غفير من المثقفين العاملين في مجال الصحافة.

وفي قاعة مدرسة الوثبة اقام البيت الثقافي معرضا للفن التشكيلي للفنانين محمد حمد العبدلي ومحمود رجا حيث جسدت الاعمال الواقع الحالي والظروف التي مرت على بلدنا العزيز وحضره عدد من الفنانين وجمهور غفير .

وفي قاعة الابداع في الفلوجة اقيمت محاضرة ثقافية بعنوان (وطنك .. شرفك) ، ألقى المحاضرة الدكتور سامي الجميلي حيث استعرض النكبات التي مر بها العراق وفي نهاية المطاف بقى العراق ببقاء نخله وشعبه الاصيل.

وللبيت مشاركات متنوعة مع مديرية الوقف السني والمجمع الادبي والثقافي في محاضرة (عن مخاطر التدخين) والتعاون مع منتدى المسرح الجاد في عرض مسرحية للاطفال.

إصدارات وزارة الثقافة

الموروث ـ ميمون صبيح :

الجواهري في الليالي والكتب

صدر كتاب الجواهري(الليالي والكتب) للكاتب صباح المندلاوي وتضمن مقدمة عن الجواهري وحياته ومواضيع متنوعة اهمها عماد الدين نسيمي ياقوتة حلب وحصاد ثورة ولمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث واين الحقيقة في مصرع عبدالكريم قاسم ورحلة الى بغداد في عهد الوالي داود باشا واسرار مقتل العائلة المالكة في العراق اضافة الى وجوه عراقية عبر التاريخ ومواضيع تتعلق بالادب العالمي. تضمن الكتاب ملحقا للصور الملونة التي توثق حياة الجواهري. صدر الكتاب في 270 صفحة من القطع المتوسط.

كلمات نحبها في دار ثقافة الاطفال

كلمات نحبها عنوان جديد لسلسلة الكتب الشعرية التي صدرت عن دار ثقافة الاطفال في وزارة الثقافة بالتعاون مع المكتب الاعلامي في وزارة النفط , تضمن الكتاب عددا من القصائد الشعرية المغناة، من تأليف الشاعر جليل خزعل ونسجت لوحاته بريشة الفنانة المبدعة حنان شفيق ومن اهم ما يحتوي من قصائد (احب ان اختار) و(بابا) و(وردتي) و(الاحلام السعيدة) فضلا عن قصائد شعرية جميلة اخرى .

حكايات من غابة الارانب

صدر عن مكتبة الطفل في دار ثقافة الاطفال التابعة لوزارة الثقافة وبالتعاون مع المكتب الاعلامي في وزارة النفط كتاب قصصي بعنوان (حكايات من غابة الارانب) يتضمن الكتاب مجموعة من القصص عن الارانب في الغابة تأليف الدكتور غالب المطلبي ورسوم الفنان المبدع نزار فوزي.. علما ان الدار سبق وان اصدرت عناوين كثيرة من سلسلة مكتبة الطفل القصصية والاجتماعية والادبية والشعرية وغيرها.

صدور العدد (27) من جريدة فنون

اصدرت دائرة السينما والمسرح احدى دوائر وزارة الثقافة العدد (27) من جريدة فنون، وتضمن العدد مجموعة من اخبار وزارة الثقافة ومتابعات لنشطها لاسيما نشاط دائرة السينما والمسرح، كما تضمن العدد لقاءات مع شخصيات فنية كالمخرج كاظم نصار والفنان التشكيلي فائق العبودي والفنان مكي عواد.

تقع الجريدة في ست عشرة صفحة من القطع الكبير وتزين غلافها الالوان الزاهية.

عدد جديد من جريدة الثقافية في حديثة

صدر عن البيت الثقافي في حديثة التابع لدائرة العلاقات الثقافية احدى دوائر وزارة الثقافة العدد الخامس من النشرة الدورية الثقافية.

وصدر العدد في ثمان صفحات من القطع المتوسط وتضمن العديد من الاخبار الثقافية والفنية ونشاطات البيت الثقافي في حديثة والرمادي .

كما تضمن العدد مساهمات أدبية حيث اسهم كل من الشعراء صلاح سعيد عمر بقصيدة احزان في زمن الغربة د/ حامد الراوي .ومن الكتابات الادبية مساهمة د محمد عويد الساير وسراب طاهر وعبد الملك مروان زركان اما زاوية قراءة في كتب فكانت للكاتب وثاب خالد عن كتاب (مبدأ الصلح في الاسلام) للاستاذ محمود دلي الحديثي .

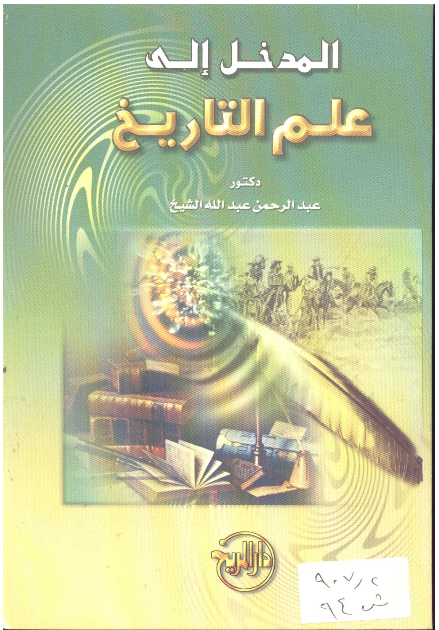
يذكر ان مدير تحرير الجريدة هو السيد طاهر الحديثي .

المدخل الى علم التأريخ

د. عبد الرحمن عبد الله الشيخ

الرياض ـ دار المريخ للنشر – 2002

224 صفحة ؛ حجم كبير



أعد هذا الكتاب لطلبة قسم التاريخ ، وقد اخذ المؤلف بعين الاعتبار ان يكون كتابه هذا مختصراً مكثراً من الامثلة ، مزوداً في النهاية كل باب بمراجع مختارة . كما حرص المؤلف ان يورد تدريبات وتكليفات على الطالب ان يقوم بها لانها تكمل مادة الكتاب ، وقد تعمد ان يشير لبعض العناصر مجرد أشارة وحث الطالب على استكمالها من مراجع اخرى .

يتضمن الكتاب سبعة ابواب :

الباب الاول : المصادر الاساسية للتاريخ , وتشمل الوثائق والمسكوكات , والاثار , والرنوك , والشارات , والصنج .

الباب الثاني : مراجع التاريخ المؤلفة مخطوطة ومطبوعة .

الباب الثالث : مناقشة الدليل الانثروبولجي في البحوث التأريخية .

الباب الرابع : اصول التاريخ ، حدودها الزمنية واهم سماتها الحضارية وتأثير ذلك على المنهج .

الباب الخامس : تفسير التاريخ والعلوم المساعدة والجغرافية والاقتصاد وعلم النفس والادب والتفسير الديني للتاريخ والاجتماع والفلسفة وعلوم اخرى .

الباب السادس : نموذج تطبيقي للمنهج الحضاري الشامل في كتابة التاريخ .

الباب السابع : صياغة البحث التاريخي في شكله النهائي ويشمل معنى كون التأريخ علماً واثر ذلك على الصياغة وعرض الاراء المختلفة ثم ترجيح احدها او الادلاء برأي جديد وربط الوقائع التاريخية بعضها بالبعض الاخر والبحث عن الدوافع والذرائع واستنتاج الحقيقة التاريخية والتوثيق او كتابة الهوامش وقائمة المراجع ونشأة علم التاريخ عند المسلمين واثر ظروف النشأة على المنهج والصياغة .

صفحات مطوية من تأريخ الصحافة الموصلية

احمد سامي ابراهيم الجلبي

الموصل ـ مكتب الفتى / 2006

192صفحة ؛ حجم متوسط



هذا الكتاب مجموعة من صفحات مطوية على ما تبقى في ذاكرة مؤلفه من حكايات مسيرة صحافية عاش غالبية احداثها وساهم في صنع بعضها ليقدم تجربة تلك المسيرة بطبق يحمل ذكريات عمل كانت بدايته قبل ستين عاماً .

يؤرخ الكتاب لصحافة عاشها المؤلف بكل مفرداتها كاتبا ومحررا وسكرتيرا للتحرير منذ اربعينيات القرن الماضي ، وهو بهذا يوثق احداثا خبرها بنفسه وساهم في صنع الكثير منها .

وبين مؤلفه اصول الصحافة ودعّمها بحكايات مهنية ذات عبرة ومتعة ، كما بين بان الصحافة هي رسالة قبل ان تكون حرفة .

ويتناول الكتاب بشكل عام رحاب الصحافة عملا وفنا وتاريخيا والتي مرت بمراحل تطور في مسارها وتاريخها ومجالات اختصاصها وحكايات العمل في حقولها ، ويشير الى الصحافة الموصلية بشكل خاص والتي استطاعت عكس جوانب الخير والاصالة رغم تواضع المقومات المادية والتقنية .

ويبين ان الصحافي الناجح الامين على مهنته وبلده هو من استطاع ان يتابع المسيرة الخيّرة ويحرص على الثوابت العامة اولاً ، ثم يفتح الابواب لقدرته لتنطلق في افقها الواسع الجديد المتطور ، مستغلاً قدرات التقنية الجديدة والمعلوماتية الحضارية الهائلة ، عليه ان يتزود بمختلف صنوف الثقافة العامة والمتشعبة لان علم الصحافة شمل جوانب الحياة السياسية والاجتماعية والفكرية كافة ، لذلك من الضروري ان يمتلك ممتهنو الصحافة المعلومات الكافية عن اسس وقواعد العمل الصحافي .

واخيراً تناول الكتاب عدة موضوعات منها :

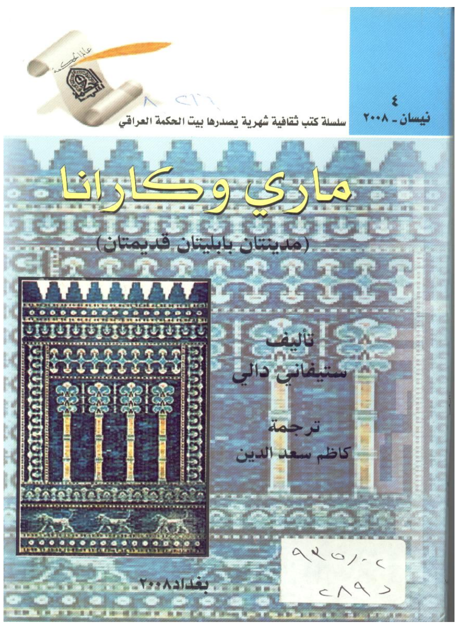
الصحافة ونشأتها ، اهمية الصحافة المحلية ، نشأة الصحافة الموصلية ، اسلوب العمل في الصحافة الموصلية ، لغة الصحافة الموصلية وتوجهاتها وانواعها ، اصناف الصحافة الموصلية ، خصائص الصحافة الموصلية الرائدة ، معاناة الصحافة الموصلية ، اسهامات المرأة الموصلية في الكتابة الصحافية ، توثيق تاريخ الصحافة الموصلية ، ملاحظات عن كتابة تاريخ الصحافة الموصلية .

مـــاري و كارنـــــا (مدينتان بابليتان قديمتان)

ستيفاني دالي / ترجمة : كاظم سعد الدين

بغداد / بيت الحكمة 2008

311 صفحة ؛ حجم كبير



يعد هذا الكتاب دراسة مفصلة عن جوانب من الحياة في بلاد الرافدين في مدينة ماري ، (الان في الجانب السوري) و (كارنا ، اتلان في الجانب العراقي) ، ويتمثل ذلك في تصوير حياة بعض اعضاء العوائل الملكية والرجال والنساء الذين كانوا في خدمتهم ونوع الاعمال التي كانوا يقومون بها ، ويصور مآكل الناس ومشاربهم ووسائط النقل التي كانوا يستعملونها ، ومعتقداتهم وعباداتهم وممارسة تلك العبادات والايمان والقرابين وتقاليد دفن الموتى ، كما يبين دور النساء الملكيات ونساء عامة الشعب واعمالهن ومراكزهن في المجتمع والدولة ، كذلك الحرب والدبلوماسية والمعاهدات التي كانوا يعقدونها والخدمة العسكرية وتعداد السكان وقصورهم .

ويقدم هذا الكتاب صورة شاملة لحضارة راقية ذات انجازات متطورة ، وبضائع تدل على ذوق رفيع ورفاهية ومنجزات عظيمة في الفنون والصناعات تنافس مثيلاتها في مصر وكريت وكثيرا ما تتفوق عليها في كثير من ابداعاتهم بدلائل مستخلصة من الاف الرقم الطينية والتماثيل والرسوم وبقايا العمارة والادوات التي عثر عليها المنقبون خلال نصف قرن من الزمان .

قسم الكتاب الى تسعة فصول :

الاول : اكتشاف ماري و كارنا .

الثاني : الحكام وتابعوهم .

الثالث : العمل وهيئة تدبير المنزل في القصور.

الرابع : الطعام والشراب .

الخامس : النساء .

السادس : العبادات والمعتقدات .

السابع : الحرب والبلوماسية .

الثامن : الحيوانات والنقل والمواصلات .

التاسع : اواخر العصر البرونزي والحديدي .

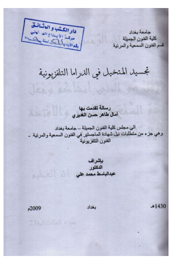
الأداء القصصي بين شعر عمر بن ابي ربيعة وبدر شاكر السياب

رسالة ماجستير ـ شيماء جبار علي / كلية التربية للبنات / جامعة بغداد ـ 230صفحة

شهد الشعر العربي القديم ظاهرة بارزة هي / ظاهرة الاداء القصصي / وكان لهذه الظاهرة اثرها الواضح في قصائد الشعراء فقد جاءت في قصيدة كاملة او مقطوعة او في مقاطع من القصائد التي تتسم بالطول .ورغبت الباحثة بدراسة ظاهرة الاداء القصصي في الشعر القديم والحديث معا فأرتأت اختيار شاعر قديم برز في هذا الفن وهو / عمر بن ابي ربيعة / اما من العصر الحديث فقد اختارت الباحثة / بدر شاكر السياب / لأنه فاق شعراء عصره في هذا الفن .وتناولت الباحثة جوانب مختلفة من قصائد الشاعرين آخذة بالحسبان تطور الاداء والاسلوب وبنية القصيدة في عصريهما .تقع الدراسة في اربعة فصول : تناول الفصل الاول مرجعيات الاداء القصصي في شعر الشاعرين .اما الفصل الثاني فقد تناول اساليب الاداء القصصي في شعريهما .اما الفصل الثالث فتناول دراسة عناصر الاداء القصصي في شعر الشاعرين .وفي الفصل الرابع حاولت الباحثة دراسة وظائف اللغة في قصائد الشاعرين مستعينة بالترسيمة التي قدمها الناقد / رومان ياكبسون / لتحديد تلك الوظائف وهي / الانفعالية، الشعرية ، المرجعية ، الافهامية الانتباهية / .يسبق الدراسة تمهيد عرضت فيه بأيجاز معنى الاداء القصصي لغة واصطلاحا ثم منهج الدراسة وهو الموازنة وذكرت الكتب النقدية التي الفت هذا المنهج قديما وحديثا وتناولت بشكل موجز علاقة القصة بالشعر ثم كان الحديث عن نشأة / عمر بن ابي ربيعة / وثقافته وشعره ثم نشأة / بدر شاكر السياب / وثقافته وشعره .

عرض : سندس الدهاس

تجسيد المتخيل في الدراما التلفزيونية



رسالة ماجستير ـ آمال طاهر حسن الغديري، كلية الفنون الجميلة- جامعة بغداد197 صفحة

تعد الفنون السمعية والمرئية سينمائية كانت ام تلفزيونية احدى الفنون الا رحب خيالاً اذ إن هناك فئات متفاوته في اعمارها وثقافاتها تبلغ ذروة الاستمتاع في مشاهدة ومتابعة تلك الفنون فهي تسعى الى الترفية وتخطي جفوة العقبات غير المناسبة في الافلام التي تتجلى في المنحى الواقعي .ومن هذا يبدو جليا ان صانع العمل الفني يرسم صورته الفنية في ذهنه قبل ان يباشر عمله مع المادة وفي خضمه يتوارى ابداعه مرتبطا اشد الارتباط بالعناصر والمفردات التي تجسد الصورة المرئية في ثنايا عمليات الادراك الحسي . وعليه يبرز العنوان تجسيد المتخيل في الدراما التلفزيونية والذي تناول موضوعة الصورة المتخيلة وكيفية تجسيدها في العمل الدرامي التلفزيوني ، وقد ضم البحث في ثناياه اربعة فصول وهي على النحو الاتي الفصل الاول ويتكون من مشكلة البحث واهميته وهدف البحث وحدوده مع تحديد المصطلحات . اما الفصل الثاني فيضم الاطار النظري والدراسات السابقة ويتكون في ثلاثة مباحث الاول المتخيل وتنوع المفاهيم والمتخيل والوسط التعبيري والثالث الوسائل التي يستند عليها صانع العمل الفني في تجسيد المتخيل والمتمثل بالمكان والزمان والشخصية .

عرض – ميمون صبيح

برنامج تعليمي لاكساب طلبة قسم التربية الفنية مهارات استخدام الألوان الزيتية



رسالة ماجستير ـ محمد عبد الله غيدان ـ بغداد ـ كلية الفنون الجميلة / 2008 - 251 صفحة

تعد الاتجاهات الحديثة التي افرزتها الثورة العلمية والتكنولوجية والتي من مبادئها واسسها الاهتمام بهندسة البيئة التعليمية المتخصصة لتعليم المتعلم الذي يعد محوراً للعملية التعليمية وباساليب تخضع لتحليل التركيب والتطبيق والتقويم ، وما توظفه من معلومات ومفاهيم وفعاليات علمية تتم على وفق سياقات مبرمجة تنظم في الانظمة والقوانيين التي وضعها علم التصميم التعليمي الذي أدخل في مجالات التخصص كافة . يهدف هذا البحث الى تصميم برنامج تعليمي لاكساب طلبة قسم التربية الفنية مهارات استخدام الالوان الزيتية ، وقياس فاعلية البرنامج التعليمي .

يهتم هذا البحث بتدريس أحدى المواد الفنية المهمة في اختصاص التربية الفنية وهي مادة الرسم بالالوان الزيتية .

قسم البحث الى اربعة فصول : الاول : تناول التعريف بالبحث ومشكلته واهميته واهدافه وحدوده . الثاني : تناول الاطار النظري للبحث والدراسات السابقة .

الثالث : تناول منهجية البحث وأجراءاته . الرابع : تناول نتائج البحث .

ريشة وألوان :

أخترنا لكم لوحات لكل من الفنانين التشكيليين العراقيين
عبد الرزاق باسم ،
كفاح عبد الجبار ،
محمد مهر الدين



من معجم اللغة العامية البغدادية

محمد مجيد الدليمي ـ كاتب عراقي

*تسعة كاصر

قولهُم تسعة كاصر الاصل فيه انه من الفاظ جماعة (الريسز) أي سباق الخيل ومصطلحاتهم ،يريدون به في قولهم (راح تسعة كاصر)أي تدهور وهلك اذ تعني المقولة في مصطلحات اهل الريسز بلوغ المسافة بتسع ثوان اقل من الدرجة الزمنية المتوقع قطع المسافة بها .. اما في مفهوم الكتابة البغدادية فانها تعني ما يشبه السرعة الجنونية ولذا تقال في الرجل يسبق اليه الضرر والاذى والخسارة.

*وقولهم (يحجي تسعة بالشهر) أي يخلط في كلامه تخليطاً.

*جوربه جي: اسم بعض الاسر في بغداد قيل انهم كانوا يتعاطون عمل الشوربة في مطبخ الجيش وقال العلامة حسين علي محفوظ (رحمه الله) في (الالفاظ التركية في اللهجة العراقية) انها بمعنى مختار القرية وهي كذلك رتبة في الجيش وقال (سالم مامو) هي رتبة ضابط الاعاشة.

*جندرمه: نوع من قوات الدرك والشرطة اصل اللفظ على ما قال في تفسير الالفاظ الداخلة من اللغة الايطالية GENDARME وهو مركب من GENEاي الناس و DARME تعني سلاح أي ذا سلاح وفي (غرائب اللغة العربية) للاب روفائيل نجله اليسوعي انها من (جان دار) وجان بمعنى نفس اما دار فلاحقة تدل احيانا على حارس شيء وقيل انها من الفرنسية ويستوي في لفظها الافراد والجمع يقال هذا جندرمة وهذولة جندرمه .وفي قاموس العوام انها من جاندر الفارسية وليس راندرمة الفرنسية.شكرنا وتقديرنا للعلامة الشيخ الراحل الجليل جلال الحنفي (رحمه الله) الذي اجابنا عن معاني الكلمات البغدادية المذكورة من خلال كتابه الموسوم (معجم اللغة العامية البغدادية).

فوائد لغوية :

همزة الوصل تكونُ في

1 – ماضي الفعل السداسي وأمره ومصدره

(استخدمَ= ماضي الفعل السداسي واستخدمْ = أمر الفعل السداسي . استخدام = مصدر الفعل السداسي)

2 – في ماضي الفعل الخماسي وأمره ومصدره :

(انتصرَ و انتصرْ و انتصار)

3 – أمر الفعل الثلاثي

اذهبْ وماضيه الثلاثي (ذهبَ)

4 – في مجموعة الأسماء العشرة التالية : امرؤ – امرأة – ابن – ابنة – اسم – اثنان – اثنتان – ألف (أل) التعريف : الشمسية أو القمرية) و (ايم الله و ايمن الله)

ـ والبقية الباقية من الهمزات هي قطع . بمعنى أنّ الهمزة تكتب و تلفظ . أما في همزة الوصل لا تكتب الهمزة لا فوق الألف ولا تحتها .

مشروع استثماري لبناء متحف آثار ومكتبة ألكترونية للمخطوطات

بغداد ـ طارق الأعرجي

كشفت الأمانة العامة لمجلس الوزراء عن اعداد خطة لبناء متحف وطني جديد عن طريق الاستثمار يتلاءم وعمق الاثار والتراث العراقي فيما شددت على انها سائرة باتجاه تفعيل مقترح اقامة مكتبة الكترونية للمخطوطات والوثائق العراقية تعد الاولى من نوعها في الشرق الاوسط.

وقال مدير دائرة شؤون اللجان في مجلس الوزراء محمد التميمي لـ"الصباح" ان الامانة العامة لمجلس الوزراء كلفت بترؤس لجنة تنفيذ مبادرة رئيس الوزراء القاضية باعتبار النصف الثاني من العام الحالي عاما وطنيا لحماية الاثار والتراث وعليه تبنت مشروع تطوير هذا القطاع من خلال الاستثمار.

واضاف ان الامانة العامة ووفق هذه المعطيات سعت لعقد عدة اجتماعات بين هيئة الاثار والتراث وهيئة الاستثمار للخروج بافكار ورؤى واضحة للتعاون والتنسيق بين الطرفين وتمخضت الاجتماعات عن عدة مشاريع منها بناء متحف جديد يليق بموجودات المتحف الوطني العراقي وان يكون تصميمه مرتبطا بحضارة العراق الممتدة من فجر البشرية، مشيرا الى ان هذا المشروع يدرس حاليا من قبل هيئة الاستثمار وهيئة الاثار والتراث.واضاف ان امانة مجلس الوزراء تدرس بجد ايضا تنفيذ مشروع المكتبة الالكترونية الذي يعد الاول من نوعه في الشرق الاوسط تعرض فيها المخطوطات والوثائق التاريخية على ان تستقطع تعرفة معينة عن كل شخص يدخل الموقع ما سيشكل مردودات مادية جديدة للعراق.

وبين التميمي ان اللجنة التنفيذية المشكلة في الامانة عقدت عدة اجتماعات لانجاح مبادرة رئيس الوزراء ونجحت في تقديم ستراتيجية محددة للاليات التي ستتبع لحماية الاثار لاسيما ان هذا الامر يحتاج الى حزمة من الاجراءات اذ لايمكن التعاطي بشكل عشوائي مع 9625 موقعا اثاريا مكتشفا وان هذا الرقم يمثل ربع اعداد المواقع الموجودة في العراق، على حد قوله.

واشار الى ان اللجنة اكدت ان افضل طريقة للنهوض بواقع الاثار والتراث اعتماد طريقة الاستثمار والبحوث والدراسات وكسب المجتمع الدولي والمنظمات الدولية من خلال توثيق العلاقات لاسيما ان المبادرة في جزئها الثاني ستنطلق في النصف الاول من العام المقبل بصيغتها الدولية.

واكد التميمي ان اللجنة المشكلة في الامانة العامة وجهت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالعمل على خلق جيل جديد من المحققين المختصين بالمخطوطات والوثائق من خلال توجيه طلبة الدراسات العليا للتحقيق في المخطوطات لنيل شهادات الماجستير والدكتوراه والتحقق من الاثار الموجودة لاسيما ان عدد المخطوطات في العراق بلغ 47 الف مجلد بـ200 الف عنوان تحاكي موضوعات عديدة.

(المصدر : جريدة الصباح العراقية)

البيت الثقافي والحركة الفنية والثقافية في كربلاء

ميثم العتابي

شبكة النبأ: البناء المعرفي والثقافي والفكري بحاجة الى أسس سليمة تُبنى وفق الواقع الذي تقتضيه المصلحة العامة للمواطنين، حتى لاتتقاطع او تتعارض والمصلحة الجمعية، لذا كان لزاما على المؤسسة الحكومية ان تهيئ لفكر حر مستقل، فتأخذ هذه المؤسسات على عاتقها الدعم والتنظيم للعملية الابداعية الثقافية والفكرية والفنية، لينتج لنا بطبيعة الحال، مجتمع تسوده الطمأنينة والحوار الشفاف وفق الاصول الثقافية النبيلة والحرة النزيهة.

من هنا تجولنا بحثا عن الكلمة واللوحة والفكر في أروقة البيت الثقافي في كربلاء المقدسة، وهو دائرة مستحدثة تابعة الى دائرة العلاقات الثقافية في وزارة الثقافة وهو واحد من بيوت عدة في العراق، يعنى بالادب والثقافة والفنون بالإضافة الى الفعاليات والمهرجانات والمعارض، واحتضان جميع الطاقات والمواهب الشبابية الواعدة ، حيث التقينا الاستاذ خالد الجبوري مدير البيت الثقافي في كربلاء ليحدثنا عن الغاية من

تأسيس البيوت الثقافية بصورة عامه والبيت الثقافي في كربلاء بصورة خاصة، فقال: "اخذت دائرة العلاقات الثقافية في وزارة الثقافة على عاتقها إن تؤسس البيوت القافية في محافظات العراق وكان اولها هو البيت الثقافي في مدينة النجف الاشرف، ثم البيت الثقافي في محافظة نينوى ثم في البصرة، ثم بدأت تفتح البيوت في باقي المحافظات حتى وصلت الى بعض الاقضية والنواحي مثل البيت الثقافي في الفلوجة وحديثة، ومثلما تعرفون إن هناك بعض الاقضية كبيرة بالإضافة الى ماتمتلكه من ثقافة ومثقفين وادباء وتاهيل سكاني ساعد ذلك كله على افتتاح هذه البيوت. اما البيت الثقافي في كربلاء فقد تأسس في عام 2007 واخذ على عاتقه اقامة النشاطات الثقافية والفنية، ونشاطات الاطفال وما الى ذلك من بقية حقول الثقافة في المجتمع".

ويضيف الجبوري: " كان البيت عنصرا فاعلا وداعما لتأسيس بعض الفرق المسرحية منها فرقة اصدقاء المسرح والفرقة الحرة للتمثيل، وهم مجموعة شباب قدموا عروضا مميزة داخل وخارج المحافظة".

ونوه الجبوري: "ما اعتقده إن قبل العام 2003 لم يكن هناك حركه فنية واسعة مثلما شهدها اليوم داخل المحافظة منها تشكيل اكثر من فرقة مسرحية تابعة الى البيت الثقافي وهناك تشكيل فرقتي انشاد دينيتين، ومنها اقامة المعارض التشكيلية ومعارض التصميم الطباعي، إلى جانب عملنا هذا نشاهد اعمالا أخرى لكن ليست بالمستوى المطلوب، وبالتالي فهي تتبع جهة معينة او نظرة محددة".

ويستطرد الجبوري:" الالية المتبعة في نشاطات البيت الثقافي تنتهج السياسة الوطنية للدولة، ذلك انه لاينظر الى الثقافة كثقافة فرد او ثقافة حزب او كيان بل ينظر الى الثقافة كثقافة مجتمع، والخصوصية الوحيدة التي يتعاطاها البيت هي تكوين ثقافة ضد العنف , ثقافة التسامح , ثقافة تتماشى والدين الاسلامي , ثقافة ترسخ مبدأ الأخوّة العراقية الاصيله وتنبذ الارهاب والفكر الرجعي، فهذا هو الشيء المهم الذي نحتاجه الان، في هذه السنه 2009 شهد البيت الثقافي حركه نوعية في النوع والكم من النشاطات الثقافية المختلفة التي اقيمت، منها اقامة معرض تشكيلي لمحافظات الفرات الاوسط بمناسبة مولد رسول الرحمة النبي محمد (ص) ايضا سيقام قريبا معرض لاحد الفنانين التشكيليين وفي المستقبل لدينا خطة لتفعيل الحركة التشكيلية في اقضية ونواحي كربلاء، ايضا لدينا برامج تخص الطفل بالتعاون مع القناة العراقية ومع الفنان هاشم سلمان وبالتاكيد هي برامج تعليمية ترفيهيه من ضمنها اقامة حفل للاطفال الايتام في معهد الرجاء وللاطفال المعاقين من الصم البكم.

ونوه الجبوري في حديثه الى الاساليب المتبعة في البيت الثقافي في احتضان المبدعين والادباء، والتركيز على توفير الدعم اللازم لرعاية شريحة الشباب فقال: " هناك خطان متوازيان نتعامل بهما مع مثقفي وادباء كربلاء ومبدعيهم الخط الاول هو دعم الشباب الذي يمثلون النسبة الاكبر من المجتمع والذين هم القاعدة الحقيقية وقادة المستقبل، وقد اعطيناهم الاولويه في الاستفادة من مشاريع هذا البيت".

ويضيف: "الشباب يمكن ان تبني مواهبهم وتقديم لهم الدعم حتى لا ينساقوا الى مجالات اخرى او تيارات تعمل ضد مصلحة الدولة او الوطن فبالتاكيد دور الدولة ياتي من هذا الفكر، فوزارة الثقافة تعنى بالفكر وذلك نتيجة ما شهده العراق بعد عام 2003، وظهور افكار متطرفة تهدف الى تهديم هذا البلد وتمزيق وحدته ومحاولة بث ثقافة لا تنسجم مع اخلاق ومبادئ ودين هذا البلد فبالتالي يأتي دور هذه الوزارة، وهي أيضا لاتركز على شريحة معينة بل على جميع الشرائح والدليل هناك دائرة للأطفال وكذلك تركز على الشباب كما قلنا، والقسم الآخر هم الرواد، فقد حرص البيت على التواصل معهم وزيارتهم وتقديم الدعم الكامل لهم، من خلال إقامة الاماسي الاحتفالية لهم وتكريمهم".

ولم يغفل الجبوري ذكر بعض القضايا الاشكالية التي تواجه عمل البيت الثقافي خصوصا فيما يتعلق بطريقة احتضان جميع الطاقات المبدعة نظرا لقلة التخصيصات قياسا بالمطلوب.

فيقول: "لا اقول إن العملية هي عملية سهلة بالعكس هي عملية صعبة وصعبة جداً هناك عمالقة وهناك من خدم هذه المدينة وهناك من خدم هذا البلد فبالتاكيد يكون التعامل معهم صعبا، لتاريخهم الحافل بالمنجزات، فنحن حريصون على ان نستوعب هذه الطاقات الهائلة، وهدفنا الوحيد إن نعمل مع الكل ولا توجد لدينا تقاطعات مع احد ولكن وفق ما مرسوم لنا في الخطة، فنحن لانعمل وفق اهواء شخصية او مزاجات او بواسطة العلاقات، بالتاكيد وجدنا في السنة الاولى هناك بعض الصعوبات ولكن خلال هذه السنوات عندما فهم الآخر أننا نتعامل من اجل الثقافة العراقية الاصيلة، صحح الطريق".

ويضيف: " كما قلنا نجد البيت الثقافي الكربلائي وخصوصا هذه السنة لديه الكثير من النشاطات والفعاليات إذ لم يتوقف عن العمل حتى في ايام العطل الرسمية والجمع والمناسبات فموظفو البيت الثقافي يعملون اثناء هذه العطل ليل نهار، وهذا بالتاكيد ليس امرا رسميا ولكنه امر معنوي من قبل الموظفين لمساعدة هذه الثقافة ، إذ أننا نتمنى إن تكون هناك ثقافة تدعو الى التسامح تدعو الى تفعيل الحركة الثقافية وهذا ليس مسؤولية وزارة الثقافة وحدها وانما مسؤولية المنظمات الجماهيرية والنسوية والمثقفين ورجال الدين ودوائر الدولة والسياسيين، هي مسئولية تقع على عاتق الجميع " .

في السياق نفسه يستعرض لنا الجبوري اهم المنجزات للبيت الثقافي وما تم تبنيه من اعمال ابداعية مختلفة المضامين فيقول: "من اهم ما قدمه البيت الثقافي تأسيس فرقتين للمسرح وهي الفرقة الحرة للتمثيل، وفرقة اصدقاء المسرح، مع تأسيس فرقتي انشاد واحدة للأطفال، والثانية للكبار، بقيادة الفنان سعد السلامي، وقد قدموا أعمال كثيرة، أيضا ساعد البيت في تأسيس جماعة تجريب، وهي جماعة ثقافية أدبية، أسسها مجموعة من الشباب والاساتذة والمثقفين، تعنى بالادب الشبابي، واكتشاف الطاقات، وقد دعمنا الجماعة دعما كاملا، لما لها من نشاط واضح على الرقعة الثقافية الكربلائية.

المصدر : شبكة النبأ المعلوماتية- الخميس 25/حزيران/2009 - 27/جمادى الآخرة/1430

ملف تخصصي: المطالعة والأمية

ـ الجزء الأول

اعداد:علي الطالقاني

شبكة النبأ: لمعرفة القراءة والكتابة أهمية فائقة بالنسبة لإنشاء عائلات قوية. وعندما يكون الوالدان متعلمين ويقرآن لأطفالهما، يقرأ الأطفال في سن مبكرة؛ وعندما يستطيع الآباء والأمهات قراءة البطاقات على المواد الغذائية ويتبعان التعليمات، تتحسن صحة العائلة بكاملها؛ وعندما يستطيع أحد الوالدين القراءة والكتابة بما يكفي لتأمين وظيفة منتجة، تتمكن العائلة من الاكتفاء الذاتي. معرفة القراءة والكتابة تعزز مكانة العائلات والمجتمعات.

إن محو الأمية يوفر القدرة لتحسين حياة المرء ولتشكيل مجتمعه. وعلى كل الناس معرفة القراءة والكتابة، ومع هذا فهناك 771 مليون إنسان (18 بالمئة من سكان العالم) أميّون.

لقد أظهرت الأبحاث أن معرفة القراءة والكتابة هي الأساس الذي لا غنى عنه للازدهار، والصحة الجيدة، والديمقراطية، والأمن.

أن التعليم، خاصة بالنسبة للبنات والنساء، يحسّن صحة جميع أفراد الأسرة. ونعلم أن المستويات الأعلى لمعرفة القراءة والكتابة لها علاقة متبادلة مع المعدلات الأدنى لفيروس نقص المناعة المكتسبة /الإيدز.

إننا نعرف أن أطفال الأمهات المتعلمات يملكون فرصا أكثر للنجاح في المدارس، وانها ترسل أطفالها إلى المدارس، خالقة مساراً متواصلاً ومتصاعداً لتستفيد منه الأجيال القادمة. ونعلم أنه بقدر ما تزداد معرفة المزارعين بالقراءة والكتابة، بقدر ما تزداد محاصيلهم، فيزيدون من الأمن الغذائي لعائلاتهم ولمجتمعاتهم.

إن تلبية أهداف معرفة القراءة والكتابة في العالم يطرح تحديات عديدة. أن ثلثي السكان الأميّين هم من النساء. فالناس في المناطق الريفية في العالم، ففي البلدان النامية بوجه عام، تقل فرص حصولها على التعليم النظامي المدرسي وكذلك فرص التعلم لمدى الحياة . وكثيراً ما يكونون محرومين من الخدمات والمواد التي تعزّز تعلم القراءة والكتابة مثل المكتبات والصحف.

إن البرامج التنموية في هذا المجال تمثل خطوات إيجابية أساسية لزيادة معرفة القراءة والكتابة لكل من النساء والرجال. فالبرامج هذه يمكن تكرارها حول العالم بمساندة الحكومات المحلية والقومية، والمجتمع المدني، والقطاع الخاص.

40مليونا لا يجيدون القراءة والكتابة:

تعرف الأمم المتحدة الأمية بأنها عدم القدرة على قراءة أو كتابة جملة بسيطة بأي لغة. وبناء على هذا التعريف وطبقا لإحصاء أممي صدر عام 1998، فإن 16% من سكان العالم أميون أي لايعرفون قراءة او كتابة جملة بسيطة. وبناء على دراسة أعدها المركز القومي للإحصاءات التعليمية National Center for Education Statistics عام 2003، فإن 14% من المواطنين الأمريكيين البالغين لا يجيدون القراءة والكتابة. وأن ما يزيد عن نصف تلك النسبة لم تحصلوا على شهادة الثانوية العامة. أعلى نسبة أمية تقع بين أبناء الجالية اللاتينية أو الهيسبانك 39% من أجمالي عدد الأميين في الولايات المتحدة، بينما نسبة الأمية بين البيض لم تشهد زيادة أو نقصان طوال العقدين الأخيرين وهي 37% من إجمالي عدد الأميين، لكن هذا الرقم صغير بسبب بلوغ نسبة البيض العالية بين سكان الولايات المتحدة، إذ تبلغ ما يقرب من 75% من إجمالي سكان الولايات المتحدة. بينما قلت نسبة الأمية بين السود خلال العقد الأخير إلى 20% من أجمالي عدد الأميين.

مستويات ودرجات الأمية:

عندما نتكلم عن نسبة الأمية في الولايات المتحدة ونقول إن 40 مليون أمريكي لا يجيدون القراءة والكتابة وأن ما يقرب من نصفهم لا يعرفون إلا القدر اليسير من القراءة والكتابة كما اسلفنا، فإننا لا نقصد الأمية المعرفية، والتي من أشهرها ما يتعلق بالمجتمع الأمريكي الأمية الثقافية والسياسية والجغرافية، والتي تعتبر مجال تندر كثير من المهاجرين الجدد على مواطنيهم الأمريكيين، حيث تشير الدراسات إلى أن واحدا فقط من كل

عشرة أمريكيين يستطيع بسهولة تحديد موقع الولايات المتحدة على خريطة العالم، في حين أن تسعة من كل عشرة فرنسيين يستطيعون تحديد موقع الولايات المتحدة على الخريطة بسهولة. كما أن معلومات معظم الأمريكيين عن ثقافات وشعوب العالم محدودة للغاية. بل نقصد في هذا السياق الأمية التي تجعل من ملايين الأمريكيين لا يستطيعون بمفردهم ملء استمارة التحاق بوظيفة أو كتابة شيك مصرفي أو قراءة جريدة.

استمرار الأمية:

تعتبر الأمية سبباً ونتيجة للتخلف الاقتصادي والاجتماعي وهدراً للموارد البشرية وسبباً من أسباب ضعف القدرة التنافسية. وفي الوقت الذي اختفت فيه الأمية في أقاليم عديدة من العالم أو أصبحت ذات معدلات منخفضة جداً، حتى في العديد من البلدان النامية، فإن المعدلات في البلدان العربية ما زالت مرتفعة الجدول رقم (5-1) بل إن عدد الأميين المطلق يزداد مع الزمن. فقد تطور العدد من 49 مليون أمي وأمية عام 1970 (منهم 29 مليوناً من الإناث) إلى 68 مليوناً عام 2000 (منهم 44 مليوناً من الإناث، الأمر الذي يشير إلى أن الأمية تتركز لدى الإناث).

ومن بين دول العالم الـ 199 ثمة 26 دولة ليس بها أي تعليم إلزامي. لكن من بين الـ 21 دولة عربية فإن ثماني منها دون تعليم إلزامي. وحتى عندما يكون هناك نص على هذا التعليم الإلزامي فإنه غالباً ما يكون قصير المدة جداً أو أن النص غير مطبق وخصوصاً في الريف حيث أوقات الحصاد مثلاً تستدعي غياب التلاميذ عن مدارسهم، إضافة إلى أن المدارس أصلاً بعيدة عن أماكن معيشة الأطفال ، هو أمر يعود إلى سوء عدالة (أو قلة فاعلية) الخريطة المدرسية.

ومن البيانات المشجعة أن أمية الشباب من فئة العمر 15-24 عاماً تقل عن معدل الأمية العام لدى البالغين من فئة العمر 15 سنة فما فوق، فقد بلغت معرفة القراءة والكتابة لدى الفئتين على التوالي للدول العربية 78.4% و61.3% عام 1999 ولكنها تبقى أقل من متوسط الدول النامية الذي بلغ على التوالي للفئتين 84.4% و73.1%. ويبين الجدول 2-5 بعض المقارنات الدولية التي تظهر الفجوة العربية عن العالم.

ولا يعود استمرار الأمية لضعف جهود مكافحة الأمية أو عدم فاعلية برامجها فحسب وإنما أيضاً لعدم سد منابع الأمية بالتعليم الأساسي الإلزامي. وما دامت أن معدلات التمدرس، على الأقل في المرحلة الابتدائية، لم تصل إلى شمول كامل الأطفال في سن هذا التعليم ، أي معدل تمدرس صاف يصل الـ 100% (بما يشمل حاجات التعليم الخاص للفئات غير القادرة على التعليم المعتاد)، وهو أمر لم تصل إليه البلدان العربية ولا يبدو أنها ستصل إليه بالأمد القريب، فإن تدفقات الأميين الشباب والمتسربين من المدارس ستتوالى.

ما زالت معرفة القراءة والكتابة لا تخص أكثر من 61.3% من سكان الوطن العربي من ذوي العمر 15 سنة فما فوق عام 1999 (مقابل 73.1% في مجمل الدول النامية). إلا أن الرقم القياسي لتطور هذه النسبة بين 1985 و1999 بلغ في الدول العربية 133 مقابل 117 في الدول النامية مما يشير إلى الجهود العربية الإيجابية وإن لم تستطع تلك الجهود ردم الفجوة بين العرب والعالم . وبتحليل نسبة معرفة القراءة والكتابة لدى الشباب (15 - 24 عاماً) نجدها أكثر ارتفاعاً منها لدى البالغين نتيجة لتوسع التعليم الابتدائي نسبياً بسرعة في الدول العربية. ولكن ما زالت النسبة لدى الدول العربية مجتمعة لهذه الفئة العمرية أقل من نظيرتها للدول النامية إذ تبلغ 78.4% للدول العربية مقابل 84.4% للدول النامية .

إن معدل معرفة القراءة والكتابة لدى الشباب كنسبة من المعدل لدى البالغين يمكن أن تقدم مؤشراً على جهود توسع التعليم. وهي مرتفعة لدى الدول العربية 127.9% بالقياس إلى الدول النامية ، حيث بلغت 115.46% في مجمل الدول النامية.

أما عن الفجوة القطرية في كل من هذين المؤشرين فهي مرتفعة جداً بين أقطار الوطن العربي حيث بلغت الفجوة لدى البالغين أشدها بين موريتانيا بمعدل 41.6% والأردن 89.2%. وكذلك لدى الشباب نجد الفجوة عالية بين البلدين ، فهي في موريتانيا 50.6% وفي الأردن 99.4%. وتمثل الأرقام القياسية مؤشراً على الجهود القطرية في التغلب على ظاهرة الأمية. فإذا درسنا حالة الشباب بين 15-24 عاماً فإن الرقم القياسي لمعدل معرفة القراءة والكتابة يختلف بين 105 في البحرين والأردن إلى 157 في اليمن. وبالطبع فإن البلدان ذات المعدلات المرتفعة أساساً سيكون تحسن أرقامها أقل بالضرورة من البلدان الذي تنطلق من معدلات منخفضة ـ كاليمن والمغرب والسودان.

الأمية في مصر

تعتبر الأمية في مصر من المشاكل التي تعوق برامج الدولة للتنمية والإصلاح. بلغت نسبة المتعلمين في مصر (حسب تقرير الأمم المتحدة للتنمية البشرية 2006) 71.4% للبالغين (15 عاما فأكثر) و 84.9% للشباب (من 15 إلى 24 عاما) حسب إحصائيات 2004. النسبة المقدّرة في 2005 لمن يستطيع القراءة والكتابة 83% من الذكور و 59.4% من الإناث طبقا لكتاب حقائق العالم.

ووفقا للإحصائيات الرسمية فإن عدد الأميين في مصر هو 17 مليون إنسان لعام 2006 حوالي (20%) إلا أن

بعض المثقفين في مصر يرجح أن نسبة الأمية قد تصل إلى 50% من السكان[بحاجة لمصدر] . في إحصائية صادرة عن موسوعة الدول قدرت نسبة الأمية في مصر بحوالي 45% من السكان لعام2000 إحصائيات أخرى صادرة من اليونيسكو لعام 2003 أظهرت أن نسبة الأمية بين الذكور الذين يزيد عمرهم عن 15 عاما في مصر هو 42% من السكان الذكور و 53% للأناث فوق سن 15 عاماً .

الأمية : العرق والنوع والحالة الاقتصادية:

يقول الكاتب باول ريفز Paul Rivas محاضر الدراسات الحضرية في جامعة وسكونسن اعتمادا على دراسات وإحصاءات الرابطة القومية للتعليم National Education Association إن الأمية لاتمثل مشكلة فئة أو شريحة واحدة في المجتمع الأمريكي، حيث تنتشر بين البيض والسود واللاتينيين (الهسبانيك) بنسب متقاربة، كما أن نسبة الأمية في المدن الكبرى (41%) تقترب من النسبة في القرى والبلدات الصغيرة(51%). كما أن الأمية لا ترتبط بجيل كبار السن فقط، حيث إن 40% ممن لا يعرفون الكتابة والقراءة هم من الشباب الذين تتراوح اعمارهم مابين 20 و39 عاما. ولكن رغم صدقية الأرقام التي استعان بها ريفز، فإن كافة الشواهد ودراسات أخرى كثيرة مثل دراسة خدمات الاختبارات التعليمية Testing Service Educational تؤكد أن الأمية في الولايات المتحدة تزداد بين الطبقات الفقيرة وداخل مناطق جغرافية بعينها وبين جماعات عرقية دون الأخرى. فنسبة 50% من المواطنين الذين يحصلون على منح الإعانة المعيشية Welfare هم أميون. كما أن 75% من العاطلين عن العمل لا يجيدون القراءة والكتابة. كذلك فإن نسبة أبناء من ليس لديهم عمل والذين يتوقفون عن مواصلة التعليم في مراحل مبكرة من الدراسة تبلغ خمسة أضعاف الأطفال العاديين. كما لا ننسى أن تعبير النسب المتقاربة بين البيض والسود والهيسبانك لا تعكس حقيقة أن الأعداد غير متقاربة ، فلا مجال لمقارنة الهيسبانك الذين لا يتجاوز عددهم في الولايات المتحدة عن أربعين مليونا بالأغلبية البيضاء من سكان الولايات المتحدة والذين يقدر عددهم بـ211 مليونا أي ما يوازي 75% من إجمالي عدد السكان. كذلك فيما يتعلق بالمقارنة بين القرى والمدن تبدو المقارنة غير دقيقة، حيث إن نسبة الأمية في المدن الكبرى تتركز في الأحياء الفقيرة فقط.

تأثير الأمية على المجتمع:

تتجاوز أضرار الأمية في الولايات المتحدة حياة الفرد لتؤثر سلبا على حياة المجتمع ، فـ60 % من المساجين الأمريكيين أميون. وطبقا لإحصاء مجلة نيشنز بيزنس Nation's Business فإن المجتمع الأمريكي يعاني من وجود 15 مليون أمي عاطل عن العمل، الأمر الذي يكلف اقتصاد الدولة مئات الملايين من الدولارات سنويا. إدراك المؤسسات التعليمية لأضرار الأمية على المجتمع وسعيها لمجابهة هذا التحدي دفع الكونغرس عام 1991 إلى تشريع قانون لمحو الأمية أطلق عليه قانون القدرة على القراءة والكتابة القومي National Literacy Act وأنشأ معهدا لمحو الأمية وزيادة قدرة الأمريكيين على اتقان مهارات الكتابة والقراءة. كما تقوم معظم المكتبات العامة بتنفيذ برامج فصلية لتأهيل الأميين وتعليم الأنجليزية للمهاجرين الجدد. ومن أقدم وأشهر البرامج لمحو الأمية برنامج المتطوعين لمحو الأمية في أميركا Literacy Volunteers of America الذي أهل وساعد 350 ألف شخص على التخلص من الأمية منذ تأسيسه عام 1962.

أسباب زيادة نسبة الأمية في أميركا:

نسبة الأمية متزامنة مع أداء فقهاء الإرهاب:

من يصدق ما تؤكده تقارير اليونسكو حول التنمية البشرية العربية التي يعدها سنويا خبراء وباحثون عرب من أن متوسط نسبة الأمية التعليمية في عموم الأقطار العربية هي النسبة الأعلى في العالم ، فأكثر من سبعين مليونا من إجمالي العرب (316 مليونا) هم من الأميين أي الذين لا يجيدون القراءة والكتابة بشكل مطلق وهي نسبة تقارب 40 % من مجموع السكان ، والخطورة الصارخة في هذه النسبة أنها تصل إلى حدود 28 % في الفئة العمرية 15 سنة فأكثر ، مما يعني أن أكثر من ربع المجتمع المنتج أمي ، في حين أن غالبية الدول الأوربية والولايات المتحدة الأمريكية قضت على الأمية منذ عشرات السنين ، لأن المرحلة الأولى من التعليم التي هي عشر سنوات كما في الدول الإسكندنافية مرحلة إلزامية (إجبارية) ، تعرف دوائر الدولة في بداية كل عام دراسي عدد وأسماء وعناوين الأطفال الذين أنهوا السادسة من أعمارهم، ويجب عليهم بحكم القانون الالتحاق بالصف الأول الابتدائي وكل من يتخلف يجد البوليس (نعم البوليس) في اليوم التالي على باب منزله يستدعي والده ووالدته للتحقيق لمعرفة أسباب عدم التحاق طفلهم بالمدرسة ، والإجراءات والضوابط الرادعة في هذا المجال أشد منها فيما يتعلق بالتجنيد الإجباري (الخدمة العسكرية)، لذلك فتعريف الأميّ في هذه الدول منذ ما لا يقل عن خمسة وعشرين عاما هو من لا يستخدم الكومبيوتر، وبالتالي فحسب هذا التعريف لدينا في العالم العربي نوعان من الأمية ، الأمية التعليمية التي تزيد على أربعين % ، وأمية استعمال الكومبيوتر إذ أن هذا الجهاز وامتلاكه ومعرفة استعماله بين نسبة المتعلمين متدنية جدا، فحسب الوثائق التي قدمت في (مؤتمر تطوير تكنولوجيا الاتصال والمعلومات) الذي عقد في تونس في الإسبوع الثاني من مارس عام 2006 ، فإن

نسبة مستخدمي الانترنت أقل من 4 % من مجموع سكان الوطن العربي . وتبدو نتائج هذه الأرقام المخزية في أن نسبة القراءة في الوطن العربي 6 دقائق لكل فرد في السنة ، بينما هي 112 ألف دقيقة في السنة للمواطن الأوربي والأمريكي ، ويصدر العالم العربي كله حوالي 1650 كتابا في السنة بينما الرقم هو 85 ألف كتاب في السنة في الدول الغربية ، ومن المعروف أن أشهر الكتّاب والمثقفين والشعراء العرب لا يطبع الناشر أكثر من أربعة آلاف نسخة من كتاب أي منهم ، وتظل هذه الكمية عدة سنوات في مكتبات البيع دون أن تنفد ، بدليل أن أي متتبع لهذه المعلومة يجد في أية مكتبة في كل العواصم العربية كتبا من منشورات أعوام الستينيات، أي أن أربعة آلاف نسخة من هذا الكتاب لم تنفد طوال ما يزيد عن أربعين عاما.

74.1% من فلسطينيي الداخل لم يقرأوا أي كتاب منذ شهر!:

74.1% من الفلسطينيين لم يقرأوا أي كتاب منذ شهر! * 19.2 أفادوا بأنهم قرأوا كتابا واحدا فقط * 41% يطالعون الصحف بشكل دائم مقابل 24.8% يقرأون الصحف بشكل متقطع * الرجال يقرأون الصحف أكثر من النساء والنساء يقرأن المجلات أكثر من الرجال * 90% من الذين يقرأون الصحف يقرأون صحفا عربية و 74.4% يقرأون صحفا عبرية * ومشاهدة التلفزيون هي الترفيه الأكثر شيوعا0

أوضاع الشباب في سورية ...

دراسة ميدانية اجراها «مركز الدراسات والبحوث» في «اتحاد شبيبة الثورة» حول واقع الشباب في سورية، من خلال عيّنة مؤلفة من 9350 شاباً وشابة تتروا ح اعمارهم بين 13 و35 سنة تمثل نحو 15 ألف اسرة في اربع محافظات هي دمشق وريفها وحمص وحلب.

فقد أشار التقرير الى ان نسبة الأمية بين الشباب بلغت 3،7 في المئة، وبلغت نسبة حملة شهادة التعليم الأساسي وما دون 78 في المئة من مجموع عدد الشباب وكانت هذه النسبة أعلى عند الإناث عن مستواها عند الذكور أما شهادة المعهد المتوسط فهي 1.1 في المئة والشهادة الجامعية 0.6 في المئة.

واذا ما صحت هذه الارقام فإن على الحكومة رسم ملامح لسوق عمل يجذب الاستثمارات الخارجية قوامه عمالة محدودة المعرفة والمهارات تعتمد في غالبيتها على حملة شهادة التعليم الاساسي.

والصورة لا تتوقف على هذه المعطيات بل تتعداها الى رسم صورة للمستقبل، اذ اظهرت الارقام ان 65.9 في المئة من مجموع الشباب تركوا الدراسة في مرحلة التعليم الأساسي، و23.5 في المئة منهم تركوها في مرحلة التعليم الثانوي، وبلغت نسبة الشباب المنقطعين عن متابعة الدراسة 66.5 في المئة، منهم 65،9 في المئة تركوا الدراسة عندما كانوا في مرحلة التعليم الأساسي. وكانت نسبة الإناث المنقطعات عن الدراسة قبل وصولهن إلى مرحلة التعليم الجامعي أعلى من مستواها بين الذكور، وعكس ذلك بالنسبة الى مرحلة التعليم الجامعي.

في المقابل يتابع 31.8 في المئة من الشباب الدراسة حالياً، ويلتحق نحو نصف عدد الشباب المنتظمين منهم بالتعليم الثانوي في الفرع الأدبي، وربع الطلاب بالفرع العلمي، أما الربع الأخير فيلتحق بالتعليم المهني.

ومن أهم أسباب الانقطاع عن الدراسة صعوبة الظروف المادية بنسبة 26.1 في المئة، في المقابل لم تزد نسبة القراءة لأي من الصحف المحلية عن 4.7 في المئة فيما يأتي التلفزيون في المرتبة الأولى بنسبة 22.8 في المئة الذي يعتمد عليه الشباب في بناء تصوراتهم للمستقبل. وإذا علمنا أن هؤلاء الشباب يتابعون في التلفزيون الأعمال الدرامية المحلية بنسبة 54.6 في المئة والأخبار السياسية بنسبة 29 في المئة وأخبار الفن والفنانين بنسبة 16.2 في المئة والأفلام والبرامج الدينية بنسبة 13.7 في المئة فيمكن عندئذ تقدير أي تصورات يبنونها أو يرسمونها حول المستقبل.

القراءة.. أزمة لليمن والوطن !!

وصلت نسبة القراءة والكتابة للنساء في اليمن للفئة العمرية 15 وأكبر حوالي 27%،

أما الرجال فقد وصلت نسبتهم إلى ما يقارب 70%.

فقد وصل معدل القراءة والكتابة فيها إلى38% تقريبا، بمعنى أن الطريق مازال يحدوه الخطر للوصول إلى التقدم العلمي والنماء الثقافي ليس على مستوى اليمن فحسب وإنما على مستوى الوطن العربي الذي وصل معدل القراءة والكتابة فيه إلى54,82%، غير أن الدول الأخرى بلغ المعدل لديها ذروته في الارتفاع ففي إسرائيل مثلا وصل إلى 95% وأمريكا97%، أما ألمانيا فقد وصل المعدل إلى 99%.

ولهذا أشار بعض اليمنيين إلى أن أسباب قلة القراءة تعود أساسا إلى ارتفاع نسبة الأمية خاصة عند النساء. فضعف القراءة لاشك أنها أزمة وعقبة.. أزمة لليمن وأزمة للوطن العربي برمته.

في الاردن، النساء يطالعن اكثر من الرجال

اثبت احدث مسح ميداني اجري هذا الاسبوع ان الاناث يتفوقن على الذكور في مجال المطالعة بين الشباب في الاردن. واظهر المسح الذي اعده واشرف عليه كل من الامين العام الاسبق لوزارة الثقافة الدكتور صلاح جرار والدكتور محمد المعاني والدكتورة سوسن المجالي ان نسبة الاناث اللواتي يمارسن المطالعة بلغت70.2

بالمائة فيما وصلت نسبة الذكور الى 62.8 بالمائة فقط.
ووفقاً لنتائج المسح جاءت المطالعة في المرتبة الرابعة من الاهتمامات بنسبة 11.9 بالمائة حيث جاء الجلوس والاسترخاء في المرتبة الاولى بنسبة 24.2 بالمائة ومشاهدة التلفاز في المرتبة الثانية بنسبة 21.9 بالمائة ثم الالتقاء مع الاهل والاصدقاء فى المرتبة الثالثة بنسبة 19.5 بالمائة وذلك في الاجابة على سؤال عن كيفية تمضية اوقات الفراغ. وبينت النتائج الميدانية ان الصحف اليومية شكلت المادة الاساسية الاولى للمطالعة بنسبة 6.31 بالمائة تليها الصحف الاسبوعية بنسبة 6.23 بالمائة ثم المجلات بانواعها وتوجهاتها المختلفة فيما جاءت الكتب والقصص فى اخر الاهتمامات لدى المطالعين.
وقال الدكتور صلاح جرار ان نتائج المسح تبين بوضوح مدى ضعف اهتمام المواطنين الاردنيين في الاقبال على الكتاب الذي وصفه الشاعر العربي يوما بانه "خير جليس في الزمان".
وارجع الدكتور جرار ذلك الى رخص ثمن الصحيفة اليومية والاسبوعية او ثمن المجلة مقارنة مع اثمان الكتب المرتفعة.
وفي حصره للمواد التي تستحوذ على اهتمامات المطالعين للصحف والمجلات بين المسح ان المواد المسلية والاخبار المتنوعة وخاصة الاجتماعية منها استحوذت على الاهتمام الاكبر كمادة مقروءة. ومع ان نسبة المطالعين فى الاردن بلغت في معدلها العام 66.5 بالمائة الا ان هذه النسبة تفاوتت بين اقاليم الاردن الوسط والشمال والجنوب والتي سجلت 68.6 بالمائة و63.1 بالمائة و64.7 بالمائة على التوالي.
واظهر المسح ان نسبة 56 بالمائة من المطالعين هم من فئة الطلاب الذين يعتقد مشرفو المسح ان بعضهم خلط بين المطالعة الثقافية وبين قراءة متطلبات المناهج الدراسية والاكاديمية.
كما اظهر المسح الميداني وهو الاول من نوعه فى الاردن ان نسبة المطالعين تتناقص مع التقدم في العمر وان اعلى نسبة جاءت بين المطالعين من سن 15 - 22 سنة وهم من طلبة المدارس والجامعات مما يدل على خلط البعض منهم بين المطالعة كنشاط ثقافي وبين متطلبات الدراسة.
واوضح الدكتور جرار انه مع تسارع انتشار الكمبيوتر وشبكة الانترنت فقد وجد مشرفو المسح ان من الضروري مناقشة استخدامات هذه التكنولوجيا كرديف او منافس للمطالعة حيث وضعت النتائج هذه الاستخدامات فى المرتبة الخامسة بعد المطالعة مباشرة. واظهرت النتائج ان نسبة 41 بالمائة ممن شملهم المسح يستخدمون الكمبيوتر والانترنت وان 48 بالمائة من هؤلاء هم من اقليم الوسط.
واكد الدكتور جرار ان الكمبيوتر يشكل عامل جذب الا ان اسعار اجهزة الحاسوب مازالت تشكل عبئا ماليا يحول دون اقتناء هذا الجهاز لدى عدد غير قليل من الاسر الاردنية. وتركزت غالبية مستخدمي الكمبيوتر في الجامعات ثم فى المدارس نتيجة لقرار الحكومة بنشر مشروع الحاسوب في مختلف المراحل الدراسية.
وفيما يتعلق بمدى الاستفادة من الكمبيوتر جاءت المحادثة مع الاخرين في المرتبة الاولى ثم بناء العلاقات وبعد ذلك الاستماع الى الاغاني وممارسة الالعاب فيما جاء الاهتمام بالموضوعات السياسية والاقتصادية والثقافية في اخر سلم الاهتمامات لمستخدمي الكمبيوتر.
وفيما يتعلق بالاسباب قال اكثر من نصف المستطلعة اراؤهم (55.6 بالمائة) ممن لا يمارسون المطالعة ان السبب هو عدم وجود الوقت الكافي ثم عدم القدرة على شراء الكتب والمجلات واخيرا عدم وجود المكان المناسب للمطالعة.

- المركز الوثائقي والمعلوماتي
- مؤسسة النبأ للثقافة والإعلام

(المصدر : شبكة النبأ المعلوماتية)

التكامل بين العربية الفصحى وعامياتها

العاميــة أو (اللهجــة) تكــاد تكــون ظــاهرة لغويــة عالميــة علــى الأقــل فــي المجتمعــات ذات اللغــات الحيــة. والعامية لم تُسمَّ بذلك إلا لكون الناطقين بها يمثلون الغالبية من سكان المجتمع أي عمومهم ومن هنا جاءت التسمية بـ(العامية) لكونها وسيلة الكلام لدى المتعلمين والأميين بوقت واحد لذا فإن العامية لا تعاني من أي عوائق لإيصال الأفكار لدى أي كان من أبناء المجتمع في حين أن النطق بالعربية الفصحى فيه من حالة

الصعوبة على فهم العديد من المفردات والتعابير إذا ما تدنت مستويات الثقافة لديهم.وإذا كانت العربية الفصحىتشترك مع العربية وعامياتها في كونهما أداتي لغة إلا أن الفصحى تمتاز في كونها المعتمد الرسمي في المجتمع والدولة إذ أن الاستكتابات والتوثيقات تتم بوسيلة اللغة الفصحى وليس اللغة العامية (أي اللهجة) وما يمكن تسجيله لصالح العامية بهذا الصدد أن النتاجات الأدبية والفنية لا تخلو منها سواء في أشعار الزجل أو ما يسمى بقصيدة (الشعر الشعبي) أو ما هو مقدم في العديد من البرامج المرئية والسمعية.ومن هنا فإن فكرة (اللغة الوسطى) أي اللا مستعصية على الفهم لدى عموم الناس قد حبذها اللغويون الذين يقرون أنها لغة تتمثل فيها روح الوسطية بحيث هي ليست عربية فصحى صرفة ولا هي عربية عامية خالصة وهناك آراء مقارنة غالباً ما ترجع أصل المفردة العامية إلى أصلها الفصيح. إن العربية الفصحى هي الرمز الأقوى في عالم اعتماد الكلام في المجتمعات العربية فإذ توجد بعض التعقيدات من حيث طريقة النطق بالعاميات العربية لدى مجتمعات عربية بدوية أو ريفية أو شبه بدوية أو شبه ريفية أو حتى مدينية إقليمية إلا أن ما يمكن تسجيله بهذا المعنى أن تكرار اعتماد عامية عربية ما في أحد وسائل الكلام يُقرب لفهم مؤكد لمعرفة معانيها وإن كان السماعيون لا يجيدون النطق بتلك العامية. فمثلاً أن اللهجة أو العامية المصرية المعتمدة في بعض وسائل الإعلام الفنية كالأفلام والمسرحيات المصرية قد أصبحت مفهومة لدى عموم المجتمعات العربية لكن ما يلاحظ أن تلك المجتمعات بقيت غير مجيدة للتكلم بالعامية المصرية التي استطاعت من غرس معانيها (مفردات وتعابير) في الذهن العربي رغم أن العرب ينطقون كل من خلال مجتمعه بعاميته الخاصة.ومن هنا كانت هناك أكثر من عامية في البلدان العربية لكن كل منها منضوية تحت خيمة (العربية الفصحى) إلا أن ما يقال أيضاً بأنه ورغم الاعتراف بأن التكامل بين العربية الفصحى وعامياتها هو حقيقة لغوية ولهجوية قائمتين لكن معجماً بعامية (لهجة) أي مجتمع عربي لم يرَ النور بعد تماماً وذلك لقلة المهتمين بهذا الجانب ولعل هذا ما يقع على مجامع اللغة العربية مسؤولية إنجاز مثل هذا المشروع إلى الوجود وذلك خدمة للعربية الفصحى التي تحتاج دراسات مقارنة فيما بينها وبين أي عامية (لهجة) عربية ومع الأخذ بكل اعتبار أن في معظم البلدان العربية أكثر من لهجة واحدة في كل بلد.

المصدر: شبكة النبأ المعلوماتية

منحوتات منعم فرات وارتباطها بالموروث الشعبي

حسين الهلالي

منعم فرات بعفويته وجرأته وانتصاره على الحجارة الصلدة استطاع ان يخرج بقامته ووضوحه الى هذا العالم الذي يفتش عن كل ماهوجديد ويقول للجميع ها انا ذا اطرح اسلوبي العراقي المتفرد والمتجذر والمنحدر من صلب المبدعين الأوائل في سومر واكد وآشور، اولئك الفنانين المجهولين الذين اظهروا اسم العراق بأعمالهم التي تتحدث عن الأوائل في التاريخ الطويل .

منعم فرات هو ابن شعراء سومر، دنجركامو، وابن انخيدوانا الشاعرة الكاهنة الأكدية، هو ابن يحيى بن محمود الواسطي ورسومه التي عبرت عن عصره، هو ابن عصره الذي سار متخفيا ومختفيا في ظل المبدعين ،جواد سليم، فائق حسن، خالد الرحال، محمد غني حكمت وظهر صامتا تحيط به منحوتاته التي تتحدث كوميديا الأنسان في عصره وهي شامخة متزنة، اظهره الى دائرة النور الراحل الدكتور اكرم فاضل، حاملا همومه واسرار اسلوبه الذي لا يمت بصلة الاساليب الأخرى وحتى السومرية لكن اصراره اصرار سومري وشخصياته من عالم سحري فطري مرجعياتها في ذاكرته التي تمتد وتتوغل في موروث الشعب العراقي منذ طفولته التي عاشها في القرية وسمع الحكاية وشاهد مأساة الفرد هناك حتى شبابه وكهولته التي تداخلت مع موروث المدينة وتعاشقت مع مفرداتها اليومية اذن هذه هي مقومات منحوتاته، وعلى الرغم من فطريتها وبدائيتها الأ انها تعيش عالمها الخاص معبرة بصمت عن الأحداث التي ورثتها من هذا الشعب العراقي ، في جلستها تصغي الى الآخر بوجه بشوش على الرغم من ثقل هموم الدنيا التي تحملها، هذه الهموم التي ورثتها من الشعب العراقي، الآتية من ظلم استعماري واقطاعي ونظام تعسفي عميل، هي صامتة وتنتظر لتنفجر بقوة ضد ظلم هؤلاء، والصبر والأناة والتصرف باتزان هو سمة من سمات الشعب العراقي موروثة وموغلة بالقدم.والقطعة الفريدة من تمثال آخر متراصة في كل جوانبها الدائرية ولا تعيي اي مجال لاختراقها وفك مفاتيحها وهي مأخوذة من المثل القائل (حط ظهرك على ظهر اخوك ونام).اما التمثال الثاني هو جلسة الحكيم وتقاطر الناس عليه للاحتكام عنده، هو ذلك الوجه الورع المملوء حكمة ودراية وصبر، هو جوديا وحمورابي وسرجون الأكدي هم رجال العراق الحكماء الذي خلدوا في التاريخ القديم وهذا التمثال اتكاءة على موروث من التاريخ ولكن لورجعنا الى منعم فرات والى دراسة قسمات وجهه وتأملنا صمته الطويل وتأملنا منحوتاته نجده هو

ضمن هذا السكون وعدم البوح بأشياء واسرار كامنة في نفسه جاءت من انعكاسات المجتمع الذي يعيش فيه.لا يعلم بفناني العالم وسعيهم الى ماهو جديد لايجاد اساليب خاصة بهم تقوض الفن الكلاسيكي وكل ماهو تقليدي رتيب فهم منذ عصر النهضة الى الآن يسعون الى الحداثة في الفن، فظهور منحوتات هنري مور بتجاويفها وانطراحها هو خروج عن المألوف وعن تقاليد النحت الأيطالي في عصر النهضة هذه التقاليد التي تلزم الفنان بتطبيقها وتماثيل جاكو متي واستطالتها الملفتة للنظر والتي تنشد التحرر من كل القيود المفروضة.

وهي نفس الرؤى والعفوية التي عبر عنها منعم فرات في منحوتاته واسلوبه الخاص الجديد، وهذه المنحوتات اربكت الفنانين العراقيين عندما انتبهوا لها بل ادهشت فناني العالم والنقاد عندماعرضت في الخارج لانها قدمت قيمة كبيرة في الفن الفطري السائد في العالم.

(المصدر : صحيفة الصباح العراقية)

اليشماغ ..بغدادي الصنعة والملبس

محمد حسن الجابري ـ كاتب عراقي

تعددتْ ألبسة غطاء الرأس عند العراقيين بشكل متنوع وهذا التنوع يعود الى التباين الجغرافي والاقتصادي وحتى التباين الديني حيث ان كل طائفة دينية امتازت بلباس يميزها عن الاخرى وحتى التنوع المناخي في العراق ادى الى تنوع غطاء الراس في الصيف عنه في موسم الشتاء الا ان غطاء الراس هذا كان من الامور الشائعة عند العراقيين كافة مهما تنوعت وتعددت اسماؤها تبعاً لكل الظروف المكانية والزمانية والغاية من غطاء الراس هذا هو ليتقوا حرارة الشمس في الصيف وبرودة الجو في الشتاء فكانوا يضعون على رؤوسهم العديد من قطع القماش التي اختلف بتسميتها فمنها ما كان يعرف بـ الكوفية او كما يلفظها العوام في العراق الجفية وكذلك اخذت تعرف عند حضريي بغداد بـ الغترة بالضم والسكون او بالكسر والسكون كما يلفظها سكان المناطق الجنوبية من العراق.وتكون الغترة هذه منسوجة عادة من خيوط القطن او الحرير او من البريسم اوكما كان يعرف بـ القز او من نحوها وقد تفنن حياك ذلك العصر بتطريزها بخيوط من الحرير الابيض اللماع وكذلك تفننوا بتطريز حواشيها او تطرز كلها بنجوم صغيرة او اشكال اخرى.اما النوع الاخر من غطاء الرأس الذي ساد عند العراقيين فهو الجزية وهي عبارة عن قطعة قماش مربعة الشكل ذات خطوط منسوجة باللونين الاصفر بريسم والابيض خيوط قطنية او الوان اخرى كالاسود والاخضر على ان تكون مطعمة بخيوط البريسم والخيوط القطنية الى ان شاع لباس راس جديد والذي عرف بـ اليشماغ , واليشماغ عند العراقيين غطاء للراس من القطن الابيض وفيه نقوش شبيهة باللوزة الواحدة منها مخالفة للاخرى فعند نسجها تكون شبيهة بشباك الصيد محاطة حواشيها بخطوط مدملكة بارزة وتترك نهايتها بخيوط متدلية من حواشي اليشماغ حيث تعقد مع بعضها بشكل متناسق , واليشماغ كلمة تركية قال اغلب كتّاب التراث البغدادي انها تعني ما يشد على الراس.والذي ابتكر هذا النوع من لباس الراس والذي عرف وشاع استعماله على مستوى الوطن العربي هو الحاج موسى القزاز او ماكان يعرف به هو الحاج موسى كرادة من بيت الحاج عوض الجابري الخزرجي من مواليد محلة الصدرية في رصافة بغداد دربونة الكعبي واصل تسميتها الكعبي نسبة لعشائر بني كعب الذين استوطنوها منذ قرون وحرفت اثناء اللفظ الى (الكبي) وكان الى وقت قريب يسكن فيها احفاد هذه العشائر منهم عائلة الحاجة خماسة وعائلة خزعل الكعبي.ابتكر الحاج موسى كرادة حياكة اليشماغ والذي احتكر اسرار حياكته متضامناً مع اولاده الحاج سلمان والحاج عبد علي ليحجبوا الحاكة من الوقوف عليها.وكان الحاج موسى يمتلك جومتين للحياكة في دربونة الكبي ينتج منهما بعض الالبسة وبعض الغتر بعدها طور غطاء الراس الذي اخذ يعرف بـ اليشماغ وكذلك كان اول من ابتكر بدلة العمل التي يرتديها الان الكثير من عمال الكهرباء وكان هذا الابتكار لليشماغ ولبدلة العمل المصنوعة من نسيج الكتان مفاجئة كبيرة لعمال النسيج على اثره طلبته معامل النسيج في انكلترا لكن جهل الناس وخوفهم من الانكليز دفعه الى عدم تلبية مطلبهم خوفاً من غدرهم به وبأبنائه.وبعد ان شاع استعمال اليشماغ البغدادي بعد ذلك ورغبة الناس كثيراً فيه وعجز الحاج موسى كرادة عن تلبية طلبات السوق المحلية وكان ذلك حافزاً لاحد التجار اليهود على ارسال نموذج من يشاميغ الحاج موسى كرادة الى احد معامل النسيج في انكلترا طالباً من معامل النسيج هناك صنع اليشماغ المشابه ليشماغ الحاج موسى وتجهيزه بكميات كبيرة منه وعلى طرازه مما ادى الى هبوط كبير في اسعار اليشاميغ فزاحمت بذلك اليشاميغ المحاكة بالجومة وغيرها من ادوات الحياكة اليدوية وتهافت الناس على شرائها وقد سميت في وقتها بـ اليشاميغ اللندنية لكن اليشماغ اللندني اختلف عن اليشماغ المحاك في بغداد بشدة لونه المائل للسواد جويتي.بعدها اخذت العشائر العراقية يستهويها لباس اليشماغ لانه اكثر هيبة ووقاراً من اي غطاء اخر للرأس واول من ارتدى اليشماغ هم سكان بغداد الاصليون ففضلوا اليشماغ ذا اللون الاسود الفاتح بعدها اخذت عشائر الفرات الاوسط تستخدم اللون الاسود الغامق فاصبح اللون الاسود الغامق والفاتح

من صفات لباس عشائر الجنوب وبعض عشائر الوسط . اما عشائر المنطقة الغربية والبدو والرحل وقسم من طائفة الصابئة الذين يسكنون في العمارة فقد ارتدوا اليشماغ ذا اللون الاحمر وخاصة في موسم الشتاء وبنفس النقوش ما عدا اللون اما اللون الازرق المائل للون الاسود فقد امتازت به عشائر العراق الشمالي وخاصة العشائر الكردية.انني هنا وفي هذه المقالة المبسطة اخالف الراي الذي يدعي بان اليشماغ البغدادي الصنعة هو من مبتكرات السومريين ونقوشه السوداء ما هي الا تعويذه تتعلق بطرد الارواح الشريرة ومعالجة بعض الامراض النفسية هذه التكهنات والتخريفات الشخصية لا اساس لها ابداً ان العديد من اهلنا لازالوا على قيد الحياة ويستذكرون تاريخ عوائلهم وصنعتهم ومهنهم.توفي الحاج موسى القزاز والمعروف بالحاج موسى كرادة عام **1908** ومازال احفاده منتشرين بسكناهم في محلات بغداد ويعرفون بآل الجابري.اليشماغ الان اصبح شعاراً لكل الثوريين في العالم وفي مقدمتهم الثوار العرب المجاهدون في فلسطين العربية اضافة الى ان ارتداءه اصبح مودة يتزين بها الرجال والنساء على مستوى العالم كله.

(المصدر : صحيفة المشرق العراقية)

مقتطفات وعناوين عريضة

الكثير من الفنون والثقافات لاتعمل الا بمشفرات موروثاتها، كي تمتد، استجابة لعوامل ديمومتها، باستثناء حركات فنية وثقافية لاتعمل بموروثاتها فحسب، بل بمخيالها اساسا، والحركة التشكيلية الحديثة في العراق، هي واحدة من تلك الحركات الرائدة في هذا الحقل. وعلى الرغم من تعرض هذه الذاكرة لمحاولات المحو، والنهب الا ان نزعة الاستجابة للابتكار منحت هذه الكوكبة من الفنانين التشكيليين العراقيين دافعا لتجاوز نزعة التفريط بالممتلكات الثقافية والفنية، نحو ارادة يعمل فيها المخيال، بواقعية عنيدة، لمنح الابداع فضاء يوازي التحديات، وفي الوقت نفسه يسمح للمستحيلات ان لاتكون عقبة.
هنا تستجب هذه النصوص لتضافر عناصر الفن وملغزاته، ان كانت رمزية او جمالية او ان كانت تقنية او مغامرة باتجاه مابعد الحداثة.فهي لاتتمسك بتقاليد وعادات عريقة فحسب، بل بمعالجات سمحت للفنان العراقي ان يحقق عمل اكثر البذور عنادا: الانبات، والدخول كشريك في صياغة علامات معاصرة، علامات لاتريد، بل لتؤكد كيف يأخذ الفن مداه كحرية لامناص انها لاتعمل الا بقوانينها، في التعبير ...... وفي جماليات الابتكار.

عادل كامل ـ عضو رابطة نقاد الفن (الايكا)
المصدر/ مختارات من الفن العراقي المعاصر

أعماق الانسان نوافذ للضوء والأمل والجمال

أسماء محمد مصطفى
أديبة وصحافية عراقية



حينما يرسم ضوء الصباح خطوطه المستقيمة على الاثير باتجاه زجاج النافذة الذي يتمكن بشفافيته كالعادة، من السماح للضوء بالنفاذ منه الى اصيص الورود ، لتتفتح وريقاتها نافضة عن عيونها بقايا الناس وآثار النوم ، ينتابني احساس جميل يصوّرُ لي انّ ذلك الضوء يمكن ان ينبع من قلب انسان ، كالشمس تماما، مثلما يمكن ان ينفذ عبر الانسان ذاته ليصل الى الآخرين في هيئة انجاز او عمل او شعور ما، لتتفتح الازاهير لهم. .
هذا الضوء الذي اعتدت رؤيته كل صباح هو الذي رسمَ لي ملامح هذا الموضوع.

ثمة خيط حسي يربط بين الضوء في العالم الخارجي، والضوء في العالم الداخلي للانسان، وأقصد اعماقه، إذ انّ الكون الكبير (الخارجي) والكون الداخلي (اعماق الانسان) مترابطان ومتشابهان في نواح متعددة.

إن النفس البشرية عالم كبير جدا قد يظل الكثير من جغرافياته مجهولاً وغير مكتشف ، ويمكن ان تضيئه شمس غير مرئية او مصباح ليس صناعيا او اي خيط ضوئي رفيع لا مرئي، وفقاً لطبيعة النفس ذاتها او الظروف المحيطة بها، وربما تكون فيها فسحة تحتوي خطوطاً من الضياء وأخرى من الظلام.

وقد تكون العتمة الوضع المزري الذي يعيشه الانسان في وقت ما، وأما الضياء فهو امل الخلاص ، وبذا تكون الفسحة تلك الحد الفاصل بين الحالتين ، يغطيها الضوء حينما ينتصر الامل ، او يغشاها الظلام اذا ما



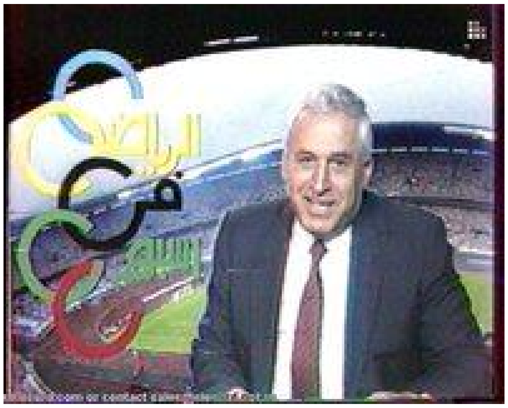
بقي الوضع مترديا او سادَ اليأس..
انّ الضوء ليس الأملَ وحده، وانما يمكن تفسيره على انّه الجمال الحقيقي .
ويحضرني هنا رأي احد الفلاسفة عن النساء اذ قرأت عنه قوله ان النساء كالنوافذ ذات الزجاج الملون، فهي تتلألأ وتشع من الخارج ، وحينما تقترب من واحدة منهن تكتشف ان جمالها الحقيقي يظهر فقط اذا كان هناك ضوء في اعماقها .
وماقاله فيلسوفنا هذا ينسحب على الانسان بصورة عامة وليس المرأة وحدها، اذ انّ الضوء الداخلي يتمثل
بجمال الانسان الروحي وقدرته على العطاء والانجاز وغرس الفرح في محيطه.
ويمكن تصنيف الناس الى صنفين وفقاً لما يحدده اخصائيو علم النفس :
ذلك الذي في داخله ضوء ابيض ، وذلك الذي يسود اعماقه ظلام اسود .
ولاشك ان البياض يرتبط بالتفاؤل والسرور والارادة والبداية والانفتاح والنشاط والانعتاق من المخاوف والهواجس ، لذا نجد المتفائلين يمتلكون ضوءًا ابيضَ في اعماقهم يشدهم نحو الحياة ويجعلهم يتوافقون معها، فيكونون اكثر تفاعلاً مع البيئة وأكثر قدرة على العطاء.
فاذا كان الضوء في اعماق الانسان هو الامل والتفاؤل والجمال الحقيقي ، فإنه قد يتمثل في رمز او شخص لدى الانسان ذاته كأن يكون : الوطن .. الأم .. الجماعة .. الصديق .. الحبيب .. صورة شخص في الخيال .. أو يتمثل في الحق .. العمل .. الهواية .. المكان .. الحقيقة .. الهدف ..
إنّ الرموز هي بالتأكيد تشكل اضواءً لحياتنا تحفزنا على العطاء ، وهي تقترب من دواخلنا البشرية العميقة .
ولإنّه عميق جداً ، ذلك العالم المحفوظ في اعماق الانسان ، لذا تندرج تحت مفهوم ضوئه الداخلي مفردات ومعانٍ مختلفة وواسعة ، لكن الحيز هنا ليس بالسعة التي تستوعب كل تلك المعاني . ولااملك وأنا أختتم هذا الموضوع تحت ضوء الصباح الاّ أن اتمنى أن لاتنطفئ اضواء حياتكم ، وأن تظل الشمس مشرقة في سماء افقكم دائماً ، تمرّ اشعتها عبر شفافيتكم الى الازاهير والآخرين .



almawroth
الموروث

صفحة تعنى بالومضات والمعلومات العامة

أول .. اوائل



اعتزلَ المعلق الرياضي ، مؤيد البدري ، اول مرة في 4 /3 /1993.

*تأسس وللمرة الاولى معهد الفنون الجميلة عام1939.

*اول من نظم مكتبة الاثار الاستاذ كوركيس عواد.

*الشاعر محمد حسن ابو المحاسن اول رئيس للبرلمان عام 1920 واول وزير للمعارف.

*اول صحيفة اصدرها الشاعر محمد مهدي الجواهري (الجهاد).

*اول الظرفاء عبد المجيد الشاوي، وعبد الله الخياط ، ونوري ثابت .

*اول مخرج للتلفزيون يوسف جرجيس حمد.

*في ساحة القشلة جرى حفل تتويج الملك فيصل للمرة الاولى في23/ 8 /1921.



*اول من تولى تحرير مجلة (سومر)الدكتور ناجي الاصيل.

*اول من حرر في شؤون الحديقة والزراعة في صحف بغداد هادي الانصاري.

*اول من كتب عمودا مقروءا هو عادل عوني صاحب جريدة (الحوادث) اليومية المسائية احاديث وتعليقات واشاعات.

*اول بداية كاتب هذه السطور تحرير المقالة والخاطرة في صفحات الرياضة والادب.

*من اوائل رواد الصحفيين النقاد والهزليين نوري ثابت (حبزبوز) فهو يعد مؤسس اللبنة الاولى لصحافة الهزل والنقد.

* عباس حسون الانصاري اول مدير للنادي الرياضي الملكي.

معلومات كتبها :
مهدي حمودي الانصاري - باحث عراقي

خبراء يحددون أكثر 5 مواقع إلكترونية تجبرك على الضحك

مع تزايد الضغوط على الإنسان العادي، خصوصاً في ضوء أزمات الحياة اليومية وهمومها، رأى خبراء ضرورة أن يرفه الإنسان عن نفسه، وذلك عبر خمسة مواقع إلكترونية، اعتبروا أنها تبعث السلوى في قلوب الناس وتضعهم في جو من المرح. ومن بين أهم هذه المواقع، موقع awkward family Photos، وهو موقع طريف يتيح المجال أمام مستخدميه لوضع صور عائلية مضحكة، وذلك كسراً لروتين العلاقات العائلية والجدية التي تتسم بها، بحيث تعطي جانباً لطيفاً ومشرقاً من الحياة العائلية عبر الصور، التي يظهر فيها الآباء أو الأمهات وهم يرتدون أكثر الملابس غرابة، مثل ملابس التنكر أو المهرجين.وثاني هذه المواقع، بحسب الخبراء، هو موقع "حياتي عادية"، وهو موقع يتحدى نظائره الذين يركزون على حياة المشاهير، إذ يبرز نمط الحياة الذي يعيشه الكثير من الناس، ويتيح المجال أمامهم كي يرسلوا رسائل نصية قصيرة، يتحدثون فيها عن حادثة "عادية" جرت لهم ودفعتهم إلى الضحك، وهو ما تجلى في رسالة قال فيها صاحبها "لقد أوقعت هاتفي الجوال وصرخت آخ، رغم أنني لم أصب بشيء.ورأى الخبراء أن موقع "غارفيلد ماينس غارفيلد"، يتيح فرصة لا تعوض للناس كي يرفهوا عن أنفسهم، فهو يمكنهم من القيام بالعبث برسوم القط غارفيلد المضحكة، بحيث يقوم المستخدم بإزالة صورة غارفيلد من على الرسوم، وهو الأمر الذي يجعل هذه الصور الهزلية أصلاً، تبدو غير منطقية ومضحكة للغاية.وعن رابع هذه المواقع ذكر الخبراء أنه موقع my parents joined facebook،الذي يتيح فرصة ثمينة للمراهقين من السخرية من الرسائل التي يرسلها آباؤهم وأمهاتهم لهم على موقع facebook للتواصل الاجتماعي، وذلك عبر وضع صور وتعليقات ساخرة حول هذه الرسائل.ومن الأمثلة على ذلك ما كتبه أحد المستخدمين على الموقع، إذ ذكر أن والده كان يعتقد أن facebook عبارة عن موقع علمي، لا موقعاً اجتماعياً.ومن أطرف المواقع، بنظر الخبراء، موقع " لهذا السبب أنا سمين"، الذي يتبارى فيه المستخدمون في وضع صور لأكبر الأطعمة حجماً، مثل صورة لشطيرة "همبورغر" تحتوي على عشر طبقات من اللحم.

مقاهي الانترنت قد تعد مرتعاً خصباً لتناقل الجراثيم والأمراض

دبي/متابعة المشرق : حذر بحث علمي جديد من أن أجهزة الكمبيوتر في مقاهي الإنترنت أو تلك التي يتشارك في استخدامها عدد من الموظفين في المكاتب، تعد مرتعاً خصباً للجراثيم.وتشير الدراسة، التي نفذتها "جامعة سوينبيرن التقنية" في ملبورن بأستراليا، إلى أن لوحات مفاتيح تلك الأجهزة تؤوي خمسة أضعاف عدد الميكروبات الدقيقة microorganisms التي قد تحويها لوحة مفتاح جهاز كمبيوتر مخصصة للاستخدام الفردي.ويرافق إعلان نتائج الدراسة مخاوف عالمية من انتشار وباء "فيروس الخنازير" الذي قالت تقارير إنه قد يهدد ثلث البشرية.وحذر الباحثون من خطر تفشي الأمراض عبر التقاط العدوى عن طريق الحواسيب متعددة المستخدمين، ما لم يتم إجراء تنظيف شامل للوحة مفاتيح تلك الأجهزة.ووجدت الاختبارات التي أجراها الباحثون، أن نصف لوحات المفاتيح تأوي بكتيريا ستافيلوكوكوس staphylococcus، وهي بحد ذاتها جرثومة غير مؤذية حال تواجدها في الجلد، إلا أن دخولها الجسم البشري قد يؤدي لالتهابات خطيرة.وبينت الدراسة، التي تنشر في دورية "السيطرة على العدوى" الأمريكية ونقلتها "التلغراف" أن البكتيريا تنتشر في خمس لوحات مفاتيح أجهزة الكمبيوتر الفردية الاستخدام.ونبه البروفيسور أينزو بالمبو، الذي شارك في وضع الدراسة، بالقول: "الاستخدام المركز والمتعدد في مقاهي الإنترنت وحواسيب المختبرات، بؤر ساخنة محتملة لإيواء الكائنات الدقيقة.وتابع: "بالنظر إلى أن تلك الأجهزة لا يتم تعقيمها دورياً، فأن خطر انتقال الأمراض يظل كبيراً.. على المنظمات أن تكون أكثر سخاءً على الأقل بالحفاظ على نظافة الأجهزة التي يتشارك في استخدامها عدد من الأشخاص.

الموروث على الأنترنت




* إقرأ في صفحة آفاق :
- اعماق الانسان نوافذ للضوء والامل والجمال- بقلم اسماء محمد مصطفى
-أي أهم :التربية ام التعليم؟ بقلم يسري راغب شراب
*الصفحة الحرة : ومضات ومعلومات عامة
* صفحة تكنولوجيا المعلومات : مقاهي الانترنت قد تعد مرتعا خصبا لتناقل الجراثيم والامراض
-اكثر من 5 مواقع الكترونية تجبرك على الضحك
الى مثقفينا الافاضل
خير جليس
اضغط هنا
اضغط هنا
اضغط هنا
الصورة تحكي
يحفل الفن العراقي بنخبة من الفنانين الممثلين الاصلاء بعضهم رحل عنا تاركا اعماله التلفزيونية والمسرحية والسينمائية في الذاكرة ..اخترنا منهم هذه النخبة التي لا تنسى .وهم على التوالي سليم البصري،خليل الرفاعي،جعفر السعدي، راسم الجميلي ، قائد النعماني ،عبدالجبار كاظم.
نور العلم
*الاداء القصصي بين شعر عمر بن ربيعة وبدر شاكر السياب
*برنامج تعليمي لاكساب طلبة قسم التربية الفنية مهارات استخدام الالوان الزيتية
*تجسيد المتخيل في الدراما التلفزيونية
خير جليس ونور العلم
اضغط هنا
المقهى
*ريشة و ألوان
*من معجم اللغة العامية البغدادية : محمد مجيد الدليمي
*فوائد لغوية
لقطات من دار الكتب والوثائق
اتصل بنا
الارشيف
عدد الزوار
17310
© جميع حقوق النشر محفوظة لدار الكتب والوثائق 2006
رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 1014 لسنة 2008

الصورة تحكي

....

يحفل الفن العراقي بنخبة من الفنانين الممثلين الأصلاء ، بعضهم رحل عنا تاركاً أعماله التلفزيونية والمسرحية والسينمائية في الذاكرة .. أخترنا منهم هذه النخبة التي لاتنسى .